

جامعة مولود معمري - تيزي وزو



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

أثر الإدمان على الانترنت في ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ
الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط
(دراسة لستة حالات بمتوسطة "خامس علي" بالمدينة الجديدة
- تيزي وزو)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: تكنولوجيا التعليم

تحت إشراف الأستاذ:

د. عيسى عزيزة

إعداد الطالبتين:

- عمروش تنهان

- يمون شريفة

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وتقدير شكر وتقدير

الحمد لله الذي أسبغ علي نعمه ظاهرة وباطنه، والشكر لله الذي أمدني بعونه وسهل لي المسير في دروب العلم، والنهل من معينه العذب الصافي الزلال، فبتوفيق من رب العالمين ظهر هذا العمل إلى حيز الوجود، وأرجو من الله العلي القدير أن يكمله بالفائدة والنفع للجميع

ولا يغيب عن ذهننا - ونحن نسطر هذه الكلمات التي نختم بها عملنا البحثي - الكثير ممن استحقوا الشكر والتقدير عرفاناً منا بما بذلوه من جهد لإتمام هذه الدراسة، فنقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذتنا الذين تعلمنا على أيديهم الكثير والكثير، وأخص بالشكر أستاذة المشرفة "عيسي" على هذه المذكرة وذلك لتوجيهاتها وملاحظاتها التي كان لها أثر واضح في بلورة هذا البحث كما أشكر لجنة المناقشة على تكريمهم بالحضور وتعزيز هذا البحث بمبررياتهم وملاحظاتهم.

كما نتوجه في هذا البحث بالشكر والتقدير للطواقم الإدارية للمؤسسات التربوية وجميع من قدم يد العون لإتمام عملية جمع البيانات ومساندتهم بتسهيل عملية تطبيق الدراسة الميدانية،

وأخص بالشكر منهم مدير وموظفي متوسطة "خامس علي" ولا ننسى من لهم الفضل الكبير والأثر الواضح في ظهور هذا العمل للنور لذا نتقدم بالشكر والامتنان لجميع طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة الذكر والذين طبقت عليهم هذه الدراسة.

لكم مني جزيل الشكر والعرفان



الهي لا يطيب الليل إلا بشورك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك...و لا تطيب اللحظات،
إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة، إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برويته جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

إلى نبي الرحمة و نور العالمي سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب و الحنان و التقاني

إلى بسمه الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب إلى القلب الناصع

أمي

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من احمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمار قد حان

قطفها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد

و إلى الأبد والدي العزيز

إلى القلوب الطاهرة و لنفوس الصادقة إلى إخوتي :

مسيلة، كريم، احمد.

و إلى أخوالي و أعمامي و إلى جميع أصدقائي و كل من شاركني في هذا

العمل المتواضع و إلى وجه الخصوص الأساتذة الكرام و إلى كل أعضاء اللجنة المشرفة

و كل من يطلع على هذا العمل.



الأهداء

إلى التي وهبني الله على يدها الحياة.

إلى التي عاجزة أن أذكر فضلها علي.

إلى الشمعة التي أنارت طريقي

أمي

إلى أقرب كلمة إلى قلبي هي ما تداعب قلبي بكل صدق.

و تشعرني بقرب الدفء عند قولها و سماعها هم

إخوتي نبيل و نبيلة

إلى براعم الحياة و صفاء الوجود

أجمل طفلين في الكون

أكلي و ماتيس.

إلى من تتلمذت على أياديهم

الحاضنة أهدوني بنصائحهم و توجيهاتهم

إلى أساتذتي

إلى كل أفراد أسرتي دون استثناء

أهدي لهم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

إلى أعز من رافقتني في الحياة: أصدقائي: رزيقة، كريمة، كهينة، سيهام، نوال، تنهينان،

كاميليا، ياسمين،

و إلى خطيبي مولود و كل أفراد عائلته.

شريعة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بيان " دور الإدمان على الانترنت في ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ الراسبيين في مرحلة التعليم المتوسط دراسة لستة حالات بمتوسطة خامس علي " كما هدفت إلى معرفة درجات الاكتئاب لدى تلاميذ المدمنين على الانترنت والراسبيين بسبب .

اتبع الباحث المنهج العيادي الإكلينيكي المبني على دراسة حالة و الذي يسمح بالدراسة العميقة والمستمرة للحالات. وتكونت عينة الدراسة من 06 حالات التي طبقت عليهم مقياس الاكتئاب "بيك" والمقابلة نصف الموجهة تم اختيارهم بالطريقة القصدية .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- 1.تحقق الفرضية الأولى المتمثلة في "يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
 - 2.تحقق الفرضية الثانية حيث أظهرت الدراسة أن الإدمان على الانترنت يؤدي إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
 - 3.تحققت الفرضية الثالثة حيث توصلت إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة المدمنين على الانترنت.
- وقد أوصى الباحث بالآتي:

- 1.حضور المناقشات والمحاضرات، وورش العمل التي تبصر الشباب بسلبيات استخدام.
2. تطوير الخطاب الديني للرد على مشاكل الشباب الجنسية.
3. اهتمام الأب بمراقبة أبنائه ومتابعتهم أثناء تصفح الإنترنت، وحثهم على أداء الفروض في وقتها وجماعة، والصراحة بين الأبناء وذويهم في مناقشة القضايا التي تخصهم.
4. عمل فترة وحظر لجميع المواقع الإباحية ومراقبتها.

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.....10
- 2- فرضيات الدراسة.....14
- 3- أسباب اختيار الموضوع.....14
- 4- أهمية الدراسة.....14
- 5- أهداف الدراسة.....15
- 6- تعريف المفاهيم الأساسية في الدراسة.....15
- 7- الدراسات السابقة.....20

الفصل الثاني: شبكة الانترنت

تمهيد:.....22

I. شبكة الانترنت

- 1- نشأة الانترنت.....23
- 2- تعريف شبكة الانترنت.....27
- 3- أهم خدمات شبكة الانترنت.....29
- 4- فوائد شبكة الانترنت.....31
- 5- استخدامات شبكة الانترنت.....32

- 6- أهمية الانترنت و كيفية الاستفادة منها.....34
- 7- خصائص الانترنت.....35
- 8- سلبيات و ايجابيات الانترنت.....37

II. الإدمان

- 1- تعريف الإدمان.....44
- 2- محكات الإدمان 45
- 3- كيفية حدوث الإدمان.....46

III. الإدمان على الانترنت

- 1- تعريف الإدمان على الانترنت.....47
- 2- أسباب الإدمان على الانترنت.....48
- 3- محكات الإدمان على الانترنت.....49
- 4- أعراض الإدمان على الانترنت.....49
- 5- مجالات الإدمان على الانترنت.....52
- 6- آثار الإدمان على الانترنت.....53
- 7- الوقاية والعلاج لإدمان الانترنت.....56
- خلاصة الفصل.....59**

الفصل الثالث: الاكتئاب

- تمهيد:.....61**
- 1- مفهوم الاكتئاب.....62
- 2- نظريات المفسرة للاكتئاب.....64
- 3- أنواع الاكتئاب.....66
- 4- أعراض الاكتئاب.....68
- 5- الآثار السلبية للاكتئاب.....69
- 6- أسباب الاكتئاب.....70

71.....	7- تشخيص الاكتئاب
72.....	8- طرق علاج الاكتئاب
75.....	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الرسوب المدرسي

77.....	تمهيد:
78.....	1- تعريف الرسوب المدرسي
78.....	2- الرسوب المدرسي والمصطلحات المتشابهة له
79.....	3- أسباب الرسوب المدرسي
82	4- آثار الرسوب المدرسي
85.....	5- النظريات التفسيرية للرسوب المدرسي
88.....	- خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

90.....	تمهيد
91.....	1- التذكير بالفرضيات
91.....	2- الدراسة الاستطلاعية
92.....	3- الدراسة الأساسية
93.....	- كيفية اختيار العينة
96.....	4- أدوات البحث العلمي
96.....	أ. مقابلة نصف موجهة
97.....	ب. مقياس الاكتئاب بيك
98.....	ج. كيفية تطبيق المقياس
101.....	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

103.....	1- عرض و تحليل النتائج
122.....	2- مناقشة النتائج
126.....	3- الاستنتاج العام
127.....	خاتمة الدراسة

إقتراحات

- قائمة المراجع

- الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
92	حالات المدروسة التي تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) كما يبين مختلف مستوياتهم الدراسية وسنوات التي رسبوا فيها.	01
97	يوضح مستوى الاكتئاب لمقياس "بيك"	02
102	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة راضية	03
105	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة يمينية	04
108	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة ريان	05
111	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة علي القشاعي	06
114	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة عبد الله جزار	07
117	تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة سعيد	08
121	يمثل درجة ومستوى الاكتئاب لستة لحالات المدروسة	09

مقدمة:

تعتبر وسائل الاتصال الالكترونية من أهم وسائط الاتصال الحديثة، التي تسيطر على أفراد والجامعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر بالوسائل الأخرى في ظل التنامي المتسارع لتكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال.

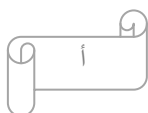
ومن تكنولوجيا الحديثة شبكة الانترنت التي عرفت في تطورا وانتشارا مبهرًا، نجد شبكة الانترنت التي يستخدمها أفراد المجتمع لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة للحياة العصرية، حيث لعبت من دون شك دورا مهما في التأثير على ثقافات كثيرة من الشعوب فكانت هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع.

لكن استعمال شبكة الانترنت بشكل واسع في جميع مجالات الحياة، أدى إلى حدوث عدة انعكاسات اجتماعية وثقافية، علمية، نفسية، أكاديمية... الخ، حيث تبين من خلال الدراسات السابقة إلى سوء استخدام الشبكة العنكبوتية، وأدى إلى انتشار إدمان الانترنت بين المراهقين، الأمر الذي جعل الأطفال الأبرياء بعمر الزهور يعانون إلى العزلة الاجتماعية، واضطرابات النوم ومشاكل دراسة ونفسية كثيرة ومن هذا المنطق ارتأينا في هذه الدراسة إلى البحث عن دور الإدمان على الانترنت في ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط.

وعليه قسمنا بحثنا إلى جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي .

الجانب النظري: وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن أربع فصول و هي:

الفصل الأول وهو الإطار العام للإشكالية، والذي يحوي على أشكال الدراسة، تحديد فرضيات الدراسة التي عملنا على التحقيق منها إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار للموضوع وتحديد المفاهيم، تعريف المفاهيم الدراسية للدراسة.



الفصل الثاني: تحت عنوان "شبكة الانترنت" حيث قسمنا هذا الأخير إلى ثلاث أجزاء، حيث تناولنا في الجزء الأول شبكة الانترنت والذي تطرقنا فيه إلى نشأة الانترنت، تعريفها، أهم خدمات شبكة الانترنت ، فوائدها، استخداماتها أهميتها، كيفية الاستفادة منها، خصائصها، ثم سلبيات وإيجابياتها أما في الجزء الثاني تناولنا فيه الإدمان والذي تطرقنا فيه إلى إعطاء تعريف أن محكات الإدمان ثم كيفية حدوث الإدمان. أما في الجزء الثالث فتطرقنا فيه إلى الإدمان على الانترنت حيث تناولنا فيه مفهوم الإدمان على الانترنت، أسباب الإدمان على الانترنت، محكات الإدمان على الانترنت، أعراض الإدمان على الانترنت، مجالات الإدمان على الانترنت، آثار الإدمان على الانترنت والوقاية والعلاج للإدمان على الانترنت.

الفصل الثالث: تحت عنوان "الاكتئاب" و يتضمن تعريف الاكتئاب، نظريات المفسرة للاكتئاب أنواعه، أعراضه، آثاره السلبية، أسبابه، تشخيصه، طرق علاجه، الوقاية منه.

الفصل الرابع: الذي تطرقنا فيه إلى "الرسوب المدرسي" وتناولنا فيه، تعريفه، المصطلحات المتشابهة له، أسبابه، آثاره، النظريات التفسيرية للرسوب المدرسي.

الجانب التطبيقي: هو الإطار الميداني للبحث و يتضمن فصلين هما:

الفصل الخامس: خصصناه الدراسة الميدانية، حيث عرضنا فيه الدراسة الاستطلاعية، دراسة الأساسية، منهج الدراسة، كيفية البحث، كيفية اختيار العينة، أدوات الدراسة، المقابلة نصف موجهة، مقياس الاكتئاب "بيك" مكان وزمان إجراء الدراسة.

الفصل السادس: وتم فيه تحليل وعرض نتائج الدراسة . تفسير نتائج الحالة، وأخيرا تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ثم قمنا بمجموعة من الاقتراحات ثم ختمنا بخاتمة البحث.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة .

2-فرضيات الدراسة.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-تعريف المفاهيم الأساسية للدراسة.

7-الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

كان لتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، أثر كبير في تقدم حياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة.

ومن أهم الاختراعات التكنولوجية التي أيقضت الملايين من البشر في وقت جد قصير هي شبكة الانترنت، باعتبارها مظهر من مظاهر التقدم الاجتماعي، حيث أصبح العالم اليوم شبكة واسعة من الاتصالات، يستطيع الشخص وهو جالس في بيته أو في مكان آخر، وفي مكتبه، وعن طريق جهاز الكمبيوتر أن يشتري سلعة ما، أو يبيع سلعة ما (احمد جمعة احمد، 2006، ص167).

ولقد شهدت هذه الشبكات إقبالا كبيرا من مستخدميها لما توفره من خدمات، غير انه هناك عدد كبير من مستخدمي الانترنت يسرفون في استخدامها بشكل يؤثر على حياتهم الشخصية والاجتماعية، النفسية، تأثيرا ظاهرا حيث تظهر عليهم أعراض ما يسمى الآن "إدمان الانترنت". ويذكر "اولتاز لويز فيرناندو وآخرون" ان العلماء والباحثين يتفقون على مشكلة الإدمان على الانترنت تظهر عادة في مرحلة المراهقة.

حيث يعتبر إدمان الانترنت مشكلة متزايدة، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك من بين (200) فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون (38) ساعة أو أكثر على الانترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل والمدرسة وبالعالم وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال الانترنت والوقوع في دائرة إدمان عليها يتطلب أشهر من التعلق الكامل بالانترنت ويعتبر الطالب المدرسي هو الأكثر تعرضا لإدمان الانترنت (نايف الطراونة، لمياء الفنودخ، 2012، ص04).

وإدمان الانترنت لا يؤدي إلى عزل المراهق عن مجتمعه الحقيقي فحسب، إنما قد يرتبط ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية كعدم القدرة على التركيز في القسم، قلة النوم، عدم أداء الواجبات، ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية، عدم القدرة التوقف عن استخدامه، الشعور بان الانترنت هو الصديق الوحيد والتفكير بالانترنت بشكل متواصل وانتصاره بشوق ولهفة، وتبرز المشكلة الأكبر عندما ينعزل الفرد عن أسرته وأصدقائه، مما يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين (محمد علي، 2010، ص48).

حيث اتفقت بعض الدراسات على أن الإدمان على الانترنت يرتبط بالاكتئاب والاغتراب النفسي إلى جانب العزلة ومنها دراسة "فريد 2000 fred" التي توصلت إلى انه كلما زاد ساعات استخدام الفرد للانترنت قل الوقت الذي يقضونه مع البشر الحقيقيين، وأن الانترنت ربما تكنولوجيا الاكتئاب والعزلة الرئيسية التي تقلص مشاركة الأفراد في المجتمع أكثر مما فعل التلفاز (محمد علي، نفس المرجع السابق، ص 56).

وقد كشفت أيضا الدراسة الطولية التي أجراها "كروت و آخرون 1998" على مدار عامين في ولاية بنسلفانيا الأمريكية والتي هدفت إلى معرفة آثار استخدام الانترنت من قبل الزوار، والتي أجريت الدراسة على عينة مكونة من (169) مستخدما، أشارت النتائج إلى وجود آثار نفسية واجتماعية وسلبية لاستخدام الانترنت، كما أظهرت النتائج انه كلما زاد استعمال الانترنت انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة والاكتئاب (فيصل أبو عيشة، 2010، ص 62).

وقد وجد عالم النفس "يونغ" في دراسة حول إدمان الانترنت، أن استخدام المتزايد يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنا على الانترنت، مثله مثل الإدمان على الخمر والمواد الخدرة والمقامرة، إذ يعاني من الانترنت من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه كما هو الحال في مختلف أنواع الإدمان وتبعاً لذلك تتزايد له العزلة الاجتماعية والشعور بالاكتئاب (الحميدات، 2007، ص13).

إضافة إلى هذه المشكلات فإن الإدمان على الانترنت يؤثر على الجانب المدرسي والأكاديمي للطالب حيث أشارت بعض الدراسات إن الطلبة الذين يقضون أوقاتهم وراء الحاسوب يعانون انخفاض تحصيلهم الأكاديمي، ويقلل من تفاعلهم الاجتماعي مع أصدقائهم وأسرهم، كدراسة "كابي وآخرون 2001" التي هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام الانترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي للطالب يرجع إلى الإفراط في استخدام الانترنت، حيث أن الاستخدام الترويجي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وإن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعدة الدراسية هي نتائج لاستخدام المفرط للانترنت (نفس المرجع، 2007، ص 25).

وعادة يقود الفشل الأكاديمي وتدني مستوى التحصيل الدراسي إلى الرسوب المدرسي الذي يعود مشكلة تعليمية وتربوية واجتماعية يعاني منها بعض التلاميذ، حيث تبين ذلك في بعض الدراسات ومنها دراسة "زازو" الذي اسند الرسوب المدرسي إلى الإفراط في استخدام الانترنت (نزيه صحراوي، 1994، ص 74).

تعتبر فترة المراهقة أكثر انجذابا للانترنت واستخداما لها حيث بينت الدراسة التي قام بها "تيفانيو اخرون" أن اكبر فئة مستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية هي فئة المراهقين، حيث تبلغ 41% عند المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (12-13) سنة، و 61% لدى المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (14-17) سنة (فيصل أبو عيشة، 2010، ص 242-243).

فهذه المرحلة مليئة بالمشكلات والتوترات والصراعات النفسية بل هي بداية ظهور المشكلات والذي ترجع في مجملها في مجملها إلى عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها المراهق في حياته داخل الأسرة وخارجها في المدرسة وفي المجتمع الذي ينتمي إليه وهذا يؤدي إلى معاناة المراهق من القلق والضياع والعزلة والتمرد و التشاؤم والاكتئاب والحماس و التفاؤل بغض النظر عما إذا كان المراهق مستخدما للانترنت أم لا.

انطلاقاً مما سبق ذكره نحاول في هذه الدراسة تناول موضوع الإدمان على الانترنت وأثره على الرسوب المدرسي وظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وفي هذا الصدد جاء تساؤلنا كالآتي:

- هل يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل يؤدي الإدمان على الانترنت إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد علاقة بين ظهور الاكتئاب والرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2. صياغة الفرضيات:

- يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- يؤدي الإدمان على الانترنت إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة بين ظهور الاكتئاب والرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3. أسباب اختيار الموضوع:

- يمكن أن ندرج في هذا الصدد سببين جوهريين هما:
- سبب ذاتي: يشمل في الاهتمام والميول الشخصي بالموضوع بالإضافة إلى احتكاكنا الدائم بالمراهقين المستخدمين لهذه الشبكة، كما أنه لدينا فضولا بحثيا لتعرف على الجانب السلوكي لاستخدام هذه الوسيلة وأهميتها ومدى تأثيرها على عينة بحثنا.
 - سبب موضوعي: يتمثل في الإقبال المتزايد على استخدام شبكة الانترنت من طرف المراهقين كواحدة من أهم الوسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

4. أهمية الدراسة:

- تتصف ظاهرة استخدام الانترنت بالحدة وسعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبحت شبكة الانترنت ركيزة أساسية في التعليم والتواصل مع التطور المعرفي المشارع الشامل مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من إيجابيات وسلبيات، وذلك لمعرفة مدى تأثيرها على التعليم.
- أصبح من الضرورة معرفة فيما إذا كانت هناك آثار سلبية للانترنت التي قد تؤدي إلى التحولات جذرية وعميقة في حياة الأفراد النفسية والاجتماعية وخاصة لدى الشريحة الأكثر إنتاجية، وأبناء المستقبل وهم المتعلمين.
- ندرة الأبحاث والدراسات الميدانية وخاصة العربية منها والمتعلقة بأثر استخدام الانترنت على الرسوب المدرسي وظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

■ تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها الأولى من نوعها، حيث لم يتم دراسة موضوع الإدمان على الانترنت على الرسوب المدرسي وظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط على حد علمنا.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على التلاميذ المدمنين على الانترنت في مرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على درجة اكتئاب التلاميذ الراسيين في مرحلة التعليم المتوسط المدمنين على الانترنت.
- إبراز العلاقة بين الاكتئاب والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المدمنين على الانترنت.
- التعرف على مدى تأثير الإدمان على الانترنت على ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ الراسيين في السنة الرابعة متوسط.

6. تحديد المفاهيم:

■ الانترنت:

○ لغة: اسم الانترنت في الانجليزية (INTERNET) يتكون من البادئة (INTER) التي تعني (بين)، وكلمة (NET) التي تعني شبكة، والاسم دلالة على بنية انترنت باعتبارها شبكة من بين الشبكات (فيصل أبو عيشة، 2010، ص38).

○ اصطلاحاً: هي شبكة عالمية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب الصغيرة، وبالتالي ملايين الحواسيب في العالم، تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الالكتروني وكذلك تجمع المعلومات وللتجارة الالكترونية ومثير للحوار(محمد صاحب سلطان، 2011، ص 164).

○ إجرائياً:

هي عبارة عن مجموعة من الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض، التي يستخدمها تلميذ الراسبين المرحلة المتوسطة في مجالات عديدة منها الاتصال، الترفيه، الألعاب التعليم.

■ الاكتئاب:

○ **لغة:** يشتق اسم الاكتئاب في اللغة العربية من الفعل الثلاثي "كب"، ويشير هذا الفعل أيضا إلى اسم " الكئابة " وهو يعني سوء الحال والانكسار من الحزن (عباس محمود عوض، 1981، ص132).

○ **اصطلاحا:** هو حزن أو كآبة مرضية، وهمة مثبطة ومزاج سوداوي يختلف هذا المرض عن الحزن العادي الذي يتميز بالواقعية وتناسب مع قيمة ما فقده الشخص(عفان محمد عبد المنعم، 2004، ص 107-171).

○ **إجرائيا:** هو اضطراب وجداني يعاني منه التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط المدمنين على الانترنت والذي يظهر في شكل حزن شديد ومستمر ونقص الاهتمام بالعالم الخارجي. ويتم قياسه لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقياس "بيك" للاكتئاب.

■ الإدمان:

○ **لغة:** المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه(محمود بيومي خليل، 2002، ص163).

○ **اصطلاحا:** هو الرغبة والاشتياق اللاإرادي والإجباري للمادة المسببة للإدمان والبحث عنها واستخدامها، على الرغم من معرفة الآثار النفسية والاجتماعية أو القانونية الناتجة عن هذا الاستخدام إذن فهذه الرغبة نتيجة لعملية سيكوفيزيولوجية من خلال حدوث الإدمان (عبد الغني حنفي، 1994، ص20).

■ الإدمان على الانترنت:

حالة الاستخدام المرضي وغير التوافقي يؤدي إلى اضطراب السلوك وبستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية (السعراني و سليم، 2006، ص295).

○ إجرائيا: هو حاجة قوية لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط لاستخدام الانترنت، وهذه الحاجة غير قابلة للسيطرة أو التحكم، ويتم التعرف على المدمنين في هذه الدراسة باستخدام المقابلة نصف موجهة المصممة لهذا الغرض.

■ الرسوب المدرسي:

○ لغة: " رسوب الحصى أو التراب في قاع البئر و نقول رسوب الرمال في البحار والمحيطات " (علي بن هادية و آخرون، 1991 ، ص38).

○ اصطلاحا: سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية (قوادري جلول، 2006، ص270).

○ إجرائيا: هو إخفاء التلميذ المرحلة المتوسطة في تحقيق النتائج لانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى مرة أخرى، وحددت هذه النتائج بحصوله على معدل العام 10/10 للمستوى الذي يدرس فيه.

7. الدراسات السابقة:

- دراسة الطولية التي أجراها "كروت و آخرون 1998" على مدار عمين في ولاية بنسلفانيا الأمريكية والتي هدفت إلى معرفة آثار استخدام الانترنت من قبل الزوار، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (169) مستخدما، حيث أشارت النتائج إلى وجود آثار نفسية واجتماعية وسلبية لاستخدام الانترنت، كما أظهرت النتائج انه كلما زاد استعمال الانترنت انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة والاكتئاب.

- دراسة FRED 2000:

هناك من بين (200) فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك أشخاص يقضون (38) ساعة أو أكثر على الانترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحي البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعالم وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سبيل الانترنت والوقوع في دائرة إدمان الانترنت يتطلب أشهر من التعلق الكامل بالانترنت ويعتبر الطالب المدرسي هم الأكثر تعرضا لإدمان الانترنت

- دراسة "فريد 2000 fred": التي توصلت إلى انه كلما زاد ساعات استخدام الفرد للانترنت قل الوقت الذي يقضونه مع البشر الحقيقيين، وأن الانترنت ربما تكنولوجيا الاكتئاب والعزلة الرئيسية التي تقلص مشاركة الأفراد في المجتمع أكثر مما فعل التلفاز.

- دراسة "يونغ" في حول إدمان الانترنت ، أن استخدام المتزايد يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنا على الانترنت ، مثله مثل الإدمان على الخمر و المواد الخدرة و المقامرة، إذ يعاني من الانترنت من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه كما هو الحال في مختلف أنواع الإدمان و تبعا لذلك تتزايد له العزلة الاجتماعية و الشعور بالاكتئاب.

- دراسة الحيلة (2000) :حول أثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه على (36) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي ممن يدرسون في المدارس

الحكومية والخاصة ممن هم مشتركون في شبكة الإنترنت و (80) طالبا ممن يرتادون مقاهي الإنترنت في : عمان وجرش واربد، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الطلبة تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للإنترنت ولصالح الطلبة الذين يشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الإنترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الإنترنت دون إشراف ودون تحديد في ساعات الاستخدام.

- دراسة "كابي و آخرون 2001" : التي هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام الانترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب يرجع إلى الإفراط في استخدام الانترنت، حيث أن الاستخدام الترويجي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وإن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعدة الدراسية هي نتائج لاستخدام المفرط للانترنت.

- دراسة " تشانج كوك يانج " (2002) التي هدفت إلى معرفة اثر استخدام الانترنت على المراهقين الكوريين والآثار المترتبة على استخدام المفرط على عينة من طلبة الثانويين، وبينت أن المراهقين المستخدمين للانترنت لدرجة كبيرة جدا يعانون من مشكلات نفسية خطيرة خاصة الاكتئاب.

- دراسة "أوزكان" (2003) التي هدفت إلى تحديد الخصائص العامة لاستخدام الانترنت بين طلاب الجامعة في تركيا، ودراسة العلاقة بين استخدام المفرط للانترنت وظروف النفسية واجتماعية للطلاب وتكونت العينة من (730) من طلبة الجامعة، توصلت إلى انه كلما أزدادت درجة التفاعل مع الانترنت وبرامجه، انخفضت أنشطة الايجابية وازدادت الأنشطة التفاعلية مثل الترفيه والدرشة والمعاملات وتحميل البرامج، مما يؤدي لشعور بالاكتئاب والوحدة.

- دراسة "علي العمري 2008": الذي يرى بان الإدمان على الانترنت يرتبط ببعض المشكلات و الاضطرابات النفسية وأن الاكتئاب والاغتراب النفسي إلى جانب العزلة يرتبطان بالإدمان على الانترنت .

- دراسة "تيفانيو آخرون" أن اكبر فئة مستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية هي فئة المراهقين، حيث تبلغ 41% عند المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12-13) سنة ، و61% لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (14-17) سنة .

الفصل الثاني: شبكة الانترنت

تمهيد:

I. شبكة الانترنت

- 1- نشأة الانترنت.
- 2- تعريف شبكة الانترنت.
- 3- أهم خدمات شبكة الانترنت.
- 4- فوائد شبكة الانترنت.
- 5- استخدامات شبكة الانترنت.
- 6- أهمية الانترنت و كيفية الاستفادة منها.
- 7- خصائص الانترنت.
- 8- سلبيات و ايجابيات الانترنت.

II. الإدمان

- 1- تعريف الإدمان.
- 2- محكات الإدمان .
- 3- كيفية حدوث الإدمان.

III. الإدمان على الانترنت

- 1- تعريف الإدمان على الانترنت.
- 2- أسباب الإدمان على الانترنت.
- 3- محكات الإدمان على الانترنت.
- 4- أعراض الإدمان على الانترنت.
- 5- مجالات الإدمان على الانترنت.
- 6- آثار الإدمان على الانترنت.
- 7- الوقاية و العلاج لإدمان الانترنت.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم، البرهان الحقيقي على التطور التكنولوجي، ومن نتاج هذا التطور الانترنت التي تعتبر شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنشورة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح لتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق، التجارة...

وتقدر ما تقدم هذه الشبكة العنكبوتية من خدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير الانسياق والجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وبشكل مفرط استخدام غير عقلاني لها إلى أخطار ونتائج سلبية على صحة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني...

وفي ظل هذا سنحاول في هذا الفصل التعرف إلى موضوع الإدمان على الانترنت حيث قسمناه هذا إلى ثلاث أجزاء، تناولنا في الجزء الأول شبكة الانترنت والذي تطرقنا فيه إلى نشأة الانترنت، تعريفها، أهم خدمات شبكة الانترنت، فوائدها، استخداماتها أهميتها، كيفية الاستفادة منها، خصائصها، ثم سلبيات وإيجابياتها في الجزء الثاني تناولنا فيه الإدمان والذي تطرقنا فيه إلى إعطاء تعريف الإدمان، محكات الإدمان ثم كيفية حدوث الإدمان. أما في الجزء الثالث فتطرقنا فيه إلى الإدمان على الانترنت حيث تناولنا فيه مفهوم الإدمان على الانترنت، أسباب الإدمان على الانترنت، محكات الإدمان على الانترنت، أعراض الإدمان على الانترنت، مجالات الإدمان على الانترنت، آثار الإدمان على الانترنت والوقاية والعلاج للإدمان على الانترنت.

1. شبكة الانترنت:

1. نشأة وتطور الانترنت:

على الرغم من أن معرفة كيف نشأت الإنترنت معقدة ومع ذلك فإن الرغبة في التطرق إلى هذا الموضوع المهم ، يسمح لنا بتعقب سيرورتها عبر المراحل التاريخية التالية :

1-1- فترة الستينيات:

ظهرت فكرة إنشاء شبكة الإنترنت في فترة الحرب الباردة والسباق نحو التسلح العسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي خصوصا بعد إطلاق هذا الأخير لقمر صناعي (سبوتنيك1) سنة 1957 وبعده بشهر (سبوتنيك2) فأنشأت الولايات المتحدة وكالة الفضاء الأمريكية " نازا " عام 1958 وأسست وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة ARBA لتدعيم البحث العلمي لأغراض عسكرية عن طريق وضع شبكات تجريبية مخصصة لتوليف وتوحيد المنظمات التي تعمل لصالح وزارة الدفاع الأمريكية (علي محمد رحومة، 2005، ص 137).

وظهرت فكرة ربط الحواسيب الآلية ببعضها البعض للاتصالات سنة 1962 حيث قدمت شركة **Rond Corporation** تقريرا بعنوان " شبكات توزيع الاتصالات " تحت إشراف ودعم من وزارة الدفاع يتعلق بمسألة الحفاظ على الاتصالات بين الهياكل العسكرية في حالة نشوب حرب نووية تعرضها إلى الدمار وقدم هذا الباحث عرضا لمختلف الأنظمة الاتصالية في ذلك الوقت، موضحا في كل مرة تقييما لعيوبها ومحاسنها، واقترح استخدام نظام اتصالي جديد يسمح بربط عدة نقاط ببعضها البعض بشكل يمكن من خلاله الاتصال بصورة مستقلة دون المرور بمركز رئيسي يقوم بإدارة كل العمليات التي تتم بين هذه النقاط وحث هذا التقرير على استغلال التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات.

كما اهتم الباحثون الآخرون بفكرة استغلال الحاسوب كوسيلة اتصالية ومن أبرزهم الباحث " **Jer.Licklider** " في معهد " ماسا شوسيتس " للتكنولوجيات " MTR " حيث قدمت مجموعة مذكرات نشرت في أوت 1962 تعطي تصورا واضحا لشبكة من الحواسيب أطلق عليها اسم الشبكة الكونية تسمح لأي شخص بالحصول على معلومات وبرامج أو بالاتصال بأشخاص آخرين انطلاقا من أي حاسوب من هذه الشبكة وفي نفس السنة نشر هذا الباحث مع زميله " **R.Tpylor** " مقالا بعنوان (الحاسوب كوسيلة اتصالية) طرح فيه قائلا " سوف يتمكن الإنسان خلال عدة سنوات من الاتصال عبر الحاسوب بطريقة أكثر فعالية من المقابلة المباشرة وانتقل " **Lincklider** " فيما بعد إلى وكالة مشروعات الأبحاث الدفاعية المتقدمة لمواصلة أبحاثه وتأثر هناك بالعديد من الباحثين الذين لعبوا فيما بعد دورا كبيرا في تحقيق مشروعه **ARPNET** وفي سنة 1963 نشر " **Lionardo Klienrock** " مقالا حول نظرية جديدة ساهمت بشكل حاسم في نشأة الشبكة ، وهي نظرية تبادل الطرود بصفة منفردة عبر قنوات مختلفة إلى أن تصل إلى المستقبل أين يفرغ وينظم محتواها لتشكل الرسالة الأصلية من جديد ، وهذا هو المبدأ الذي تنتقل عبره كل الرسائل أو المعلومات عبر الشبكة ونشر أو لكتاب حول هذه النظرية سنة 1964 وتمكن **Roberts** و **T.Mirille** سنة 1965 من ربط حاسوبين لأول مرة في التاريخ الأول كان حاسوب **TX-2** المتواجد في " الماساشوستس " والثاني **A-32** المتواجد في " كاليفورنيا " وذلك باستخدام الخطوط الهانفية . وفي العام الموالي عمل **Roberts** على وضع مخطط بعنوان " شبكات الاتصال متعددة الحواسيب وفي سنة 1967 عقدت ندوة سمحت بالتقاء فرق كانت تعمل في مشاريع متشابهة في بريطانيا وأمريكا تبنت فكرة استخدام الحاسوب في شكل شبكة للاتصال واستخدام مبدأ تبادل الطرود لزيادة سرعة وفعالية الاتصالات وفي نفس الوقت قامت وكالة **ARPA** بفضل الدفع والدعم من وزارة الدفاع الأمريكية بتنسيق مجهودات عدة فرق من الباحثين عبر الجامعات الأمريكية يهدف إلى ربط حواسيب المراكز التي يعملون بها وسمي

بمشروع **ARPNET** أي أنه شبكة في وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة ووضعت الهياكل اللازمة لهذه الشبكة في عام 1962 ليتم الانطلاق الفعلي لها في العام الموالي بربط أربعة مراكز تقع في:

- معهد الأبحاث SRI التابع لجامعة STANFORD.
- جامعة SANTA BARBARA بكاليفورنيا - جامعة UTAH.
- (ماجدة حجار، نورالدين و مهرة، 2005، ص ص 218-219).

1-2- فترة السبعينات:

وفي سنة 1970 قامت مجموعة بحث بقيادة S.CROCKER بتصميم بروتوكول يسمح لجميع الحواسيب التي تضمها الشبكة بالاتصال ببعضها البعض وسمي ببروتوكول التحكم في الشبكة N.C.P، وخلال ندوة عقدها بواشنطن سنة 1972 قدم "KHAN" أول عرض ل ARPNET على وفود كانت تعمل مشاريع متشابهة في كل من إنجلترا ، فرنسا السويد، كندا، اليابان، وتم إنشاء مجموعة عمل مشتركة دولية حول الشبكة سميت INWG، وفي عام 1972 كذلك تم عرض أول برنامج يسمح بإرسال أول استقبال للبريد الإلكتروني عبر الشبكات الموزعة، وابتداء من سنة 1973 تم ربط مراكز في كاليفورنيا وهاواي ببعضها البعض بفضل الأقمار الصناعية، وفي نفس السنة التحقت كلية جامعة لندن ومركز النرويج إلى المشروع ونمت هذه الشركة بسرعة إذ بلغ عدد النظم المضيفة hosts التي تضمها سنة 1973 إلى 111. كما ظهرت في نفس السنة الشبكة theornet والتي تم تأسيسها من طرف جامعة Wisconsin لتقديم خدمات البريد الإلكتروني وبعد سنتين ظهرت شبكة csnet. (ماجدة حجار، نورالدين، نفس المرجع السابق، ص 219-220).

1-3- فترة الثمانينيات:

شهدت الشبكة ARPA زيادة في عدد مستخدميها من الأوساط الجامعية المدنية فاضطر البنتاغون إلى عزل القسم العسكري منها عن بقية الشبكة وبذلك انقسمت الشبكة إلى قسمين سنة 1983.

القسم الأول تمثله شبكة ARPA خصص للبحث العلمي.

القسم الثاني تمثله شبكة Milnet وفي سنة 1986 قامت المؤسسة الوطنية للعلوم بتمويل مشروع الشبكات البعيدة سميت ب NSFNET والتي تعمل على وصل أكبر مراكز الحاس وب وتوحد الشبكات الجامعية وشبكات مراكز الأبحاث والمعاهد والدوائر الحكومية ولكن لم يبدأ التطور إلا بعد وضع خطة عالمية للعناوين ونظام ملزم لإعطاء الأسماء والذي أطلق عليه DSN كما ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشبكية NNTP متيحاً النقاش الجماعي المتبادل بين المشتركين، وسنة 1988 أصبحت NSFNET شبكة بديلة تقوم بكل أعمال ووظائف ARPANET وكل هذه المؤشرات كانت بمثابة بداية الإرهاصات الأولى لظهور شبكة الإنترنت العالمية التي طورت نظام وبروتوكول يحكم بين مختلف الشبكات المكونة لها بحيث تبدو وكأنها نظام واحد وتوسعت هذه الشبكة التي كانت مخصصة لخدمة البحث العلمي أمام الاحتياجات المتنامية لاستخدامها لأغراض تجارية يستفيد منها الأفراد والمؤسسات محلياً وعالمياً وبالموازاة تطورت شبكات أخرى في أوروبا وبقية بلدان العالم لتتصل بالإنترنت، حيث ارتبطت بها كل من أستراليا ، ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، هولندا في سنة 1989 (علي محمد رحومي، مرجع سابق، ص 315-316).

4-1- فترة التسعينات:

في بداية التسعينيات أصبحت شركة : The Wordscomes On Elin أول شركة تجارية توفر خدمة الإنترنت عبر مختلف أنحاء العالم حيث أصبحت الشبكة العالمية للمعلومات تضم أكثر من 45000 شبكة وتتوسع بمعدل 1000 شبكة جديدة شهريا وحسب تقدير نشرته مؤسسه (مورجان ستانلي وشركاؤه). أن نصف عدد الشبكات التي تكون الإنترنت تقع في الولايات المتحدة وتقدر ب: 28470 شبكة تليها كندا ب: 4795 شبكة ثم فرنسا ب: 2003 شبكة فأستراليا ثم اليابان، وبريطانيا التي لا تملك سوى 1436 . وفي سنة 1995 كانت تضم أكثر من 2 مليون حاسوب و 30 مليون مستخدم في 146 بلدا. أما الآن فيبلغ عدد الكمبيوترات المزودة بالإنترنت 129 مليون جهاز كمبيوتر. (المجلة العربية للمعلومات، 1995، ص 103-105).

واستمر عدد مستخدمي الإنترنت حوالي 300 مليون مستخدم ويتزايدون بمعدل 150 مليون كل عام ويتوزعون توزيعا غير متساو إذ بلغ عدد المستخدمين في الولايات المتحدة 30 مليون. أما فيما يخص العالم العربي فقد كانت تونس أول دولة تربط بخط الشبكة عام 1991 تليها الكويت 1992، مصر، الإمارات 1993، لبنان، المغرب 1994 قطر سوريا 1996، السعودية 1999. وقد بينت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي سيصل إلى 25 مليون سنة 2005 وهذا من خلال نسبة تزايد تقدر ب: 54% إلى 10% شهريا.

2. تعريف شبكة الانترنت:

تعتبر شبكة الانترنت إمبراطورية أخرى على امتداد التاريخ، فشبكة الانترنت تغطي على النحو ما كامل مساحة الأرض من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي، وتمتد خيوط اتصالاتها عبر عشرات الأقمار الاصطناعية يشار إلى الانترنت بالعديد من الألقاب

المجازية مثل "طريق المعلومات السريع"، "المجتمع العالمي"، وأحيانا بالاسم الأسطوري "سيبر سبيس".

وهي ببساطة" ملايين من الحاسبات والشبكات، المنتشرة حول العالم، والمتصلة مع بعضها وفقا لبروتوكول Tcp/Ip بواسطة خطوط هاتفية، لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات، ويمكن لأي، حاسوب شخصي (pc)، متصل مع أحد الحواسيب في هذه الشبكة يصل إلى المعلومات المخزونة، في غيرها من حواسيب الشبكة" (علاء عبد الرزاق محمد السالمي، حسين عبد الرزاق السالمي، 2005، ص 107).

كما تعرف أنها" شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة والمتصلة ببعضها البعض بحيث تتمكن كل منها من بث البرامج نفسها في وقت واحد"(رضوان المحمود العمر، 2007، ص 319).

- يعرفها "أحمد عبد الحي بأنها "مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض"، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من الشبكات (محسن حسن علي الجندي، 2008، ص 182).

- كما يعرفها "محمد عطا مدني" بأنها نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيم بينها بواسطة بروتوكول للمشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آليات معينة، وهذه الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم، وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الاتصالات العامة السريعة (محمد عطا المدني، 2007، ص 118).

- أما النصيري 1997: عرفها بأنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الالكتروني E-MAIL ،

وعلى الرغم من وجود عدة تعاريف متفاوتة فيما بينها إلا أنه يوجد تعريف مشترك فيما بينهم هو أن " الانترنت شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب التي يربط بعضها ببعض والمنتشرة حول العالم(محمد محمد الحيلة،2007، ص 118).

- كما تعرفها أيضا «إحدى شركات الاتصالات الدولية بأنها ارتباط غير محدود بين أجهزة الحاسوب في أماكن عديدة من العالم من خلال نظام خاص»(عبد اله عمر الفراء،1999، ص376).

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن شبكة الانترنت هي قناة عظمى أو نهر عظيم من خلاله تنتقل أو تتبادل المعلومات من عدد لا نهائي من المراسلين إلى عدد لا نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

3. أهم خدمات شبكة الانترنت:

لقد وضعت شبكة الانترنت المعلومات المحلية و العالمية بين يدي مستخدما لمل تحتويه من المعلومات والصور والرسوم والأفلام والأنظمة، فإمكان المستخدم أيا كان الوصول إلى ما يريد مختزلا المكان والزمان والجهد والتكاليف، وذلك من خلال الخدمات والتطبيقات التفاعلية التي تقدمها، والتي حققت بدورها نجاحا باهرا جعلها تنافس خدمات سابقة، وحتى أنها تنافس وسائل إعلامية (تقليدية) قائمة بذاتها كالتلفزيون والراديو والصحف والورقية، ومن بين هذه الخدمات التفاعلية نذكر:

3-1- البريد الإلكتروني(Electronic Mail):

وهو نظام يمكن بموجبة للمستخدمين تبادل الرسائل مع بعضهم البعض وخلال تخصيص مساحة على الخادم للبريد الإلكتروني، وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به يعطي المشترك عنوانا خاصا به من خلال استقبال الرسائل الإلكترونية والتواصل مع الآخرين.(فيصل أبو عيشة،2010، ص71).

3-2- الشبكة العنكبوتية العالمية (www : Word Wide Web):

يعرفها "حسني نصر" على أنها نظام من خدمات الكمبيوتر يدعم الوثائق المكتوبة بلغة النص ويقوم بالربط بينها سواء كانت الوثائق نصية أو ملفات فيديو، وهو مجموعة المعلومات المرتبطة والمخزنة في أجهزة الحواسيب عديدة في جميع أنحاء يتم تسليمها عبر الانترنت بشكل صفحة أو صفحات يطلق عليها صفحة الويب (Web page) والذي قد يحوي أيضا أو يشير إلى ملفات أخرى (نفس مرجع السابق، 2010، ص 7879).

وتعد الويب نظاما فرعيا من الانترنت، لكنها النظام الأعظم من بين الأنظمة الأخرى فهي النظام الشامل باستخدام الوسائط المتعددة (محمد علي، 2010، ص 89).

3-3- المدونات الالكترونية (Blog):

وهي عبارة عن مواقع شخصية تنشر كتابات ومقالات وحتى تسجيلات فيديو، وهي تنشر مضامينها وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا وفقا لتاريخ إنشاءها ويمكن للقراء التفاعل معها والتعليق والنقد.

3-4- خدمات نقل الملفات File Transfer Protocol HP :

كما يتضح من اسمها أنها تسمح بنقل الملفات من حاسب بعيد إلى حاسب إلى حاسب المستخدم، ويسمى ذلك **downloading** أو يمكن عمل العكس بنقل الملفات من حاسب المستخدم إلى الحاسب البعيد و يسمى ذلك **uploading** (محمد محمود مهدي، 2005، ص 161).

3-5- منتديات المحادثات الالكترونية:

وهي عبارة عن تطبيقات وبرمجيات واتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي و المتزامن، مثل مجموعات الإخبار، غرف الدردشة، والتراسل الفوري، وبرمجيات السكايب (Skype) وفي الوقت اللاتزامني مثل منتديات النقاش والبريد الالكتروني(أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، 2007، ص 70).

وهذه الخدمات لا تمثل كل ما تقدمه الانترنت وإنما البعض اليسير منها فقط، حيث إن الانترنت تحتوي على الكثير منها ونذكر منها: خدمات المساعدة، خدمات الثقافة والسياحة، خدمات المعلومات، خدمات التعلم عن بعد، خدمات الألعاب والترفيه، وهذه الخدمات المتعددة والمختلفة لا يمكن إيجادها في أي وسيلة اتصال أخرى، وربما هذا ما يجعلها الوسيلة الأكثر طلبا في العالم، وهذا ما يجعل الانترنت تتميز عن غيرها بكثير من الفوائد والمزايا.

4. فوائد شبكة الانترنت:

تتميز شبكة الانترنت بالعديد من المزايا لخصها محمد علي (2010) في ما يلي:

- بساطة واجهتها وسهولتها، بحيث يستطيع المستخدم الوصول إلى جميع خدمات البرنامج بسهولة ويسر، مع وجود خانة للبحث في المواقع العالمية حيث يمكن تحديد محرك البحث من بين أربعة عشر محرك بحث عالمي، أشهرها :محرك البحث غوغل Google.
- يمكن لأي شخص بقدر بسيط من المعلومات أي يشارك بدوره على الانترنت، فقد أصبح المجال مفتوحا للجميع بلا أي استثناءات، يمكن لأي شخص مهما كانت ميوله أو اهتماماته أن يجد له مكانا على الانترنت، ولم يعد الأمر مقصورا على المحترفين أو المتخصصين بل الفرصة متاحة لأي فرد.

- سهولة وسرعة الاتصال في وقت وجيز جدا :من مميزات العمل على الانترنت اختصار المسافات والزمن بشكل فعال جدا، ففي لحظات يمكننا مراسلة أي شخص في أي مكان وإنهاء أي صفقة في ساعات معدودة، الأمر الذي كان يعد من المستحيلات في ضوء وسائل الاتصال التقليدية (محمد علي، 2010، ص85-87).

ويضيف فيصل أبو عيشة أن من سهولة استخدام شبكة الانترنت أنها تعرض لمستخدميها المواقع المتاحة، والحصول على أعداد كبيرة من مصادر المعلومات مع إمكانية ربط القصص الإخبارية بسياقاتها المختلفة وبالأرشيف الخاص بهذه المواقع، وكذلك من خلال الاستفادة من تقنية النص التشعبي Hypertext التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة، ولا تقتصر تقنية النص التشعبي على النصوص والكلمات فقط بل على الصور والرسوم التوضيحية Hyper Links (فيصل أبو عيشة:2010، ص92-93).

وهذه الفوائد والمزايا المختلفة تجعل من شبكة الانترنت كثيرة الاستخدامات وذلك في كل المجالات، إلى درجة انه لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها في الحياة المعاصرة.

5. استخدامات شبكة الانترنت:

نظرا للخدمات المعلوماتية المختلفة التي تقدمها الانترنت، وكذلك المزايا والفوائد الكثيرة لها، فقد تم تسخيرها بشكل فعال في مجالات عديدة، ومن أهم هذه المجالات نذكر:

5-1- التعليم:

يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس و مراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية، كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرق التقليدية، ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جدا (مرجع سابق، 2010، ص 58-59).

وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات، " حيث أظهرت أن التعلم الالكتروني يساعد على زيادة ارتباط الطلاب بالمدرسة، والإقبال على التعلم وزيادة نسبة الحضور، وأوضحت دراسة مسحية أن أكثر من 80% من القائمين على التدريس اقروا بان الطلاب الذين يستخدمون الانترنت أصبحوا أكثر تفاعلا مع العملية التعليمية، وأصبحوا ينتجون أعمالا أكثر جودة، كما ازداد من إقبالهم على التعلم والمشاركة في الفصول وحسن من سلوكهم، وفي دراسة تتبعية أجريت بجنوب إفريقيا وجدت أن درجات مقرر الرياضيات كانت أعلى للطلاب الذين يدرسون في برامج قائمة على التكنولوجيا، وهي نفسها نتائج دراسة أجريت بالولايات المتحدة وأظهرت أن الطلاب الذين يستخدمون الكمبيوتر في المنزل يحصلون على درجات أعلى في الرياضيات. " (فاطمة الزهراء رشاد: دت ص4-5).

4-2- الصحافة:

لم يعد من الصعب الآن نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم ينقله وبسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.

4-3- الخدمات المالية والمصرفية:

إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد. (فيصل أبو عيشة، 2010، ص 58-59).

ولا تقتصر استخدامات شبكة الانترنت على ما تم ذكره في هذا الفصل، فقد تم حصر أهم المجالات فقط وإنما تتسع لتشمل جميع نواحي الحياة في وقتنا الحالي وهو ما يفسر الانتشار الواسع الذي عرفه استخدام هذه الشبكة وهو ما يتناوله العنصر الموالي.

6. أهمية الانترنت و كيفية الاستفادة منها:

تعد شبكة الانترنت أحد الشبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها حيث لا يقتصر استخدامها على المختصين في مجال علوم الحاسب الآلي وإنما يتعدد مستخدميها في مجالات مختلفة مسا الأكاديميين والباحثين والأطباء ورجال الأعمال والسياسيين والإعلاميين والتربويين والطلاب والطالبات... الخ ومن خلال شبكة الانترنت يمكن الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص والمعلومات، وكل منها يمكن أن يساعد في التحصيل الأكاديمي، حيث انه عن طريق شبكة الانترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام وقد يكون لديهم خبرات ومعارف ومعلومات لا تتوافر لدى المستخدم ويتم الاتصال بهم سواء من خلال مجموعة الأخبار New group، أو البريد الإلكتروني E-MAIL (مصلحة عبد الفاتح، 1985، ص114).

وقد ذكر إبراهيم البندري أن أهمية الانترنت تبرز (البندري، 1999، ص 33-43) في الآتي:

- سرعة نقل المعلومات وذلك لارتباط الحاسبات الآلية بشبكة محكمة الاتصالات.
- سرعة انتشار المعلومات.
- سرعة تبادل المعلومات لأن كل حاسب إلى مرتبط بشبكة الانترنت والاتصالات برقم منفرد و خاص وسري.
- تبادل المستندات والملفات وذلك لان كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الانترنت يمكن تبادله مع حاسب إلى آخر مرتبط بشبكة الانترنت.
- الحديث وعقد الندوات كتابيا وصوتيا ومرئيا من خلال الاتصالات المرتبطة بشبكة الانترنت.

هذه الأهمية والمزايا تجعل من شبكة الانترنت كثيرة الاستخدامات وذلك في كل المجالات، إلى درجة انه لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها في الحياة المعاصرة.

7. خصائص الانترنت:

إن الانترنت تتميز عن بقية وسائل الاتصال التي عرفت البشرية بعدة خصائص، جعلت منها وسيلة مميزة منها مايلي:

7-1- التفاعلية: وتترتب على هذه الخاصية انه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط بناء على اختياراته من بين وسائل الإعلام المتعددة، أو عنيد بناء على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال، بل أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها، وبمعنى آخر تغيير الإعلام ليصبح اتصالا الذي لا يقتصر على إبلاغ الرسائل، بل يشمل أيضا التراسل عبر البريد الالكتروني والتحاور والتسامر من خلال حلقات النقاش وعقد مؤتمرات عن بعد (محمد صاحب السلطان، 2012، ص 27).

7-2- الفورية: فقد ألغت الانترنت الحواجز الزمنية كما ألغت الحواجز المكانية، إن الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل كما يمكن الحصول على الأخبار والمعلومات وهي لا تزال ساخنة من مصادرها المباشرة فبمجرد نقرة على الشاشة الكمبيوتر ينتقل المتصفح من موقع إلى آخر أينما أراد على وجه الأرض.

7-3- اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدم ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبل للرسالة في وقت إرسالها (باديس لونيس، 2008، ص 45).

7-4- لا توجد سرية على الانترنت: مهما أكد خبراء الأمن على الانترنت أن النظام امن، إلا أن هذه العبارة ليست فقط غير صحيحة، بل ربما غير ممكنة على الإطلاق، فبإمكان

خبراء الأمن زيادة مقدار السرية والخصوصية إلا انه ليس بإمكانهم إحكام السرية التامة، لذلك عند التعامل مع الانترنت يجب التعامل معها كنظام مفتوح والحذر الشديد واجب، فالانترنت بحد ذاتها هي مجموعة كمبيوترات ببعضها عن طريق الهاتف، لذلك فانه ليس بالإمكان أن تضمن من هم الموجودين على الشبكة وما هي نواياهم.

7-5- الانترنت منخفضة التكلفة: نعم الانترنت هي أكثر الوسائل المعلومات انخفاضا في التكلفة، مقارنة بكافة وسائل المعلومات الأخرى، وعلى سبيل المثال لو قارنا تكلفة المكتبة وما تحتاج إليه من مساحة وعبئ تجهيز مقارنة بالانترنت.

7-6- الانترنت تتسم بالسرعة: فالمعلومات تظهر على الانترنت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى ووسائل الإعلام الأخرى، وذلك بسبب بسيط، هو أن المعلومات على الانترنت تغذي من قبل الجميع بعكس المعلومات التلفزيون فعليه يتم تغذية المعلومات عن طريق المختصين أو أصحاب السيطرة عليه، ويتطلب تقديم المعلومات على التلفزيون الكثير من الجهد و المال بينما إن الأمر مخالف تماما على الانترنت فبإمكان أي شخص يملك الجهاز الكمبيوتر موصل بالانترنت عبر الهاتف، أن يقوم بوضع أي معلومة يريد لها على الشبكة، إذا سرعة تقادم المعلومات على الانترنت هي هائلة جدا (نفس المرجع السابق، 208، ص 46).

7-7- الانترنت هي مركز توثيقي ضخم لكل النشاط الإنساني: حيث لا تخضع المعلومات للتحقيق وبالتالي فان العالم كله ينشر معلوماته وأحداثه وتجاريه بخيرها وشرها أي الانترنت، بحيث أنها قد تصبح يوما ما المرجع التاريخي لنا.

7-8- المعلومات الموجودة على الانترنت ليست بالضرورة صحيحة دائما: و ذلك نتيجة لعدم خضوع المعلومات إلى أي رقابة كما ذكرنا سابقا، فالانترنت لا يوجد فيها رقيب أو حسيب وهي بذلك تمنح الحرية دون المسؤولية إلا في حالات محددة.

بالتالي فان من ينشر المعلومات على الانترنت يجب أن تكون معلوماته موثوق بها، هذا علما أن المؤسسات المحترمة مثل CNN وجامعة Harvard تنشر المعلومات على الانترنت بكل جدية (مضر عدنان زهران، 2008، ص 100-105).

فمن خلال ما سبق ذكره من خصائص للانترنت، توصلنا إلى أن هذه الخصائص تتعلق بطبيعة الخدمات التي توفرها وسرعة الوصول إليها، إضافة إلى أنها متاحة لكل فئات المجتمع، نظرا انخفاض تكلفتها.

8. سلبيات وإيجابيات الانترنت:

8-1- إيجابيات الانترنت:

هناك الكثير من الايجابيات التي عززتها التقنية أو فرضتها وهي:

8-1-1- في مجال الكتب والصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الانجاز، بل نستطيع القول أن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء من مذكرات عامة أو خاصة أو حتى كتب، و كل ذلك أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة، وقد أدى ذلك أيضا إلى تعزيز اقتصاديات الورق والطلب عليه، والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، وكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة والصوت والصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي، الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان أو زمان، وعلى أي حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية.

وسوف تزداد تلك الأهمية عندما يتم الاتصال الالكتروني مع المكتبات وعندما تحدث ثورة اكبر في مجال تقنية الشاشات بحيث يستطيع الجميع التعامل معها دون قيود.

8-1-2- في مجال الإعلان:

إذا كان الإعلام حسب التعريف الذي أورده جمعية التسويق الأمريكية، جهود غير شخصية لتقديم الأفكار أو السلع أو الخدمات بواسطة جهة معلومة ومقابل اجر مدفوع (طاهر محسن الغالبي، احمد شاكر العسكري، 200، ص18).

والمقصود بالجهود الغير الشخصية هو استخدام وسائل الإعلام المختلفة، فان الإعلان عبر الانترنت هو نوع من الإعلانات وذلك حسب الوسيلة الإعلامية المستخدمة، كان نقول الإعلان التلفزيوني مثلا، مسبة إلى التلفزيون. ويمكن تعريف الإعلان الالكتروني(عبر الانترنت) على انه:"جمع إشكال العرض الترويجي المقدم من طرف معن معين من خلال شبكة الانترنت(عبد السلام أبو قحف ، 2006، ص 341).

ويتخذ الإعلان على شبكة الانترنت عدة أشكال أهمها : الشريط الإعلان، إعلانات الرعاية الرسمية، الإعلانات المفاجئة، الإعلانات الفصليّة، الإعلانات المرتبطة، النسخ الإعلامي (طارق طه، 2005، ص 229-233).

ولقد انتشرت الاستثمارات الإعلانبة بشكل واسع على شاشة الانترنت، بعد انطلاقها من نقطة الصفر في عام 1995م، هذا الواقع دفع المستثمرين إلى التفكير جديا لتأسيس صناعة قائمة بحد ذاتها ، تختص فقط بالإعلان عبر الانترنت الذي تختلف قواعده اختلافا كبيرا عن قواعد الإعلان في وسائل الإعلام الأخرى(مصطفى عبد القادر، 2003، ص 179).

لذلك قامت مجموعة من الشركات الدعائية ودور النشر الالكتروني على الانترنت نهاية 1998 بتشكيل منظمة جديدة أطلق عليها رمز fast أي السرعة . وهي رمز مختصر للاسم الكامل لها (مستقبل المساهمين بالحصص في الترويج والدعاية) ما ساهم في تشجيع أكبر

الشركات العالمية في الاستثمار للإعلان الالكتروني، وجعل مداخل الإعلانات تتضاعف سنويا (صادق بن، 2000، ص 23).

ويتميز الإعلان عبر الانترنت بمجموعة من الخصائص، أهمها:

- أن أي إعلان على الانترنت يمكنه أن يدفع فقط على نسبة المترددين الفعليين على إعلانه، وليس على العدد المحتمل لمستخدمي الانترنت الذين يمكن أن يتعرضوا لإعلانه، وهنا يكمن الفرق الكبير بين الرؤية الحديثة لقياس درجة التردد (الصادق رابح، 2004، ص 39).

- توفر الإعلانات بالانترنت للمعلن تغذية عكسية فورية من خلال المعلومات المرتدة من زائري موقعه على الانترنت وهي إمكانية لا تتوفر في الإعلانات التقليدية.
- كما تتيح للمعلن تفصيل رسائل ترويجية تتناسب مع كل قطاع مستهدف من العملاء، بمجرد تنشيط (ضغط) المشتري المحتمل لموضع الإعلان داخل الموقع.
- تخدم الإعلانات بالانترنت التسويق المباشر، حيث يمكن للمعلن تتبع كل زائر لموقعه على الانترنت تعامل مع الإعلان ونوعية الاستفسارات التي طلبها، والموضوعات مثار اهتمامه، وهو يمكن المنظمة من توجيه رسائل ترويجية مباشرة للمستثمرين المحتملين على بريدهم الالكتروني تتضمن الاهتمامات الخاصة بكل مشتري (عبد السلام أبو قحف ، طارق احمد طه، مرجع سابق، ص 342).

- إمكانية الوصول إلى أعداد كبيرة جدا من الأفراد الذين يمثلون سوقا هائلة للسلع والمنتجات التي تقدمها المنظمات. وذلك يجعل عمليات الاختيار والمنافسة قائمة بين المنظمات المختلفة .

- تقديم الخدمات بأساليب متنوعة وببسر وسهولة، مع إمكانية التقييد المستمر لأساليب العرض والإفصاح عما تريده المنظمة بسرعة وبتكاليف معقولة قياسا للطرق التقليدية التي يصعب فيها تصحيح ما نريده بهذه المرونة العالية.

- يمكن للأفراد الحصول على كميات هائلة من المعلومات المعروضة من قبل المنظمة في الإعلان بالانترنت، مع السرعة الكبيرة من خلال نقرات بسيطة على الفأرة (طاهر محسن الغالبي، احمد شاكر العسكري، مرجع سابق، ص 244).
- يمكن للمعلن استخدام التقنيات الفنية المتقدمة لشبكة الانترنت من مؤثرات بصرية وصوتية لجذب انتباه المشتريين المحتملين (عبد السلام أبو قصف، طارق احمد طه، مرجع سابق، ص 342).

8-1-3- في مجال التعليم:

لا شك أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان وانتماءه وتوجيهاته، خصوصاً إذا كان تعليمًا منفتحاً يأخذ من تقنية العصر ايجابياتها، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري والثقافي، وليس تعليمًا جامدًا يعيث على الملل ويؤدي إلى الهرب، لذلك فإن التعليم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في مجال تقنية المعلومات، ولقد أصبح التعليم المقرون بالمشاهدة والتدريب جزءاً رئيسياً من العملي التعليمية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحسابات والتلفاز والفيديو وشبكات الانترنت وغيرها من الوسائل (جمال أبو شنب، 2009، ص 169).

بالإضافة إلى هذه الايجابيات فالانترنت لها مميزات أخرى:

- تسمح شبكة الانترنت بان تتم المشاركة في أعمال المعلمين والطلبة من جميع أنحاء العالم.
- يتعامل الطلبة مع الشبك بحماس ودافعية، لأنهم يعلمون أن الانترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم المتقدمون والكبار الناجحين.

• توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على احدث المعلومات والأبحاث والدراسات(محمد محمود الحيلة، 2007، ص 387).

نستنتج مما سبق أن استخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات في مختلف مجالات الحياة ، كمجال الاقتصاد، الثقافي،...الخ

8-2- سلبيات الانترنت :

رغم الاستخدامات الايجابية الكثيرة للانترنت، إلا أن هناك جانب آخر من الاستخدامات مليء بالأخطار والسلبيات تجعل الانترنت تبدو في غاية الخطورة كوسيلة يمكن استغلالها من أطراف لهم غايات وأهداف إجرامية وغير قانونية، أو من أطراف يسيئون استخدامها من غير قصد، ويمكن أن نورد فيما يلي أهم الاستخدامات السلبية للانترنت:

8-2-1- الاندماج الثقافي:

من أهم الأسباب التي تساعد على الاندماج و التجانس الحضاري، الوسائط الإعلامية المتعددة، لذلك فإن الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر الذي سوف تجليه الشاشات الالكترونية من جميع أنحاء العالم و ما سوف تسببه من تجانس حضاري يهدد الثقافات القومية والخاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها، وقد أثبتت الدراسات أن الفوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع أفلام السينما والتلفاز والبرامج الإعلامية الأخرى تصل إلى المليارات الدولارات والتي تغزو جميع أنحاء العالم عن طريق الأقمار الصناعية(جمال أبو شنب، 2009، ص 168).

8-2-2- الإباحية الجنسية عبر الانترنت:

إنها عبارة عن شكل من أشكال الجريمة المنظمة تقوم بها شبكات محلية، جهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومالياً عبر مواقع ظاهرة ومتسترة، أو تقتحم بها بريد مستخدمي الانترنت دون استئذان. ويجد هذا النوع من الإباحية الدعم الكامل والتشجيع العلني من طرف الجماعات الموازية والجمعيات الافتراضية التي تعمل على فرض أخلاقها الإباحية في شتى المجالات، وتوفير الحماية القانونية لها (محمد سيد الفهمي، 2006، ص 371).

8-2-3- الاختراق عبر الانترنت:

تتمثل ميكانيكية الاختراق في السيطرة عن بعد .. وتختلف طرق اختراق الأجهزة والنظم باختلاف وسائل الاختراق ولكنها جميعاً تعتمد على فكرة توفر اتصال عن بعد بين جهازي الضحية والذي يزرع به الخادم server الخاص بالمخترق، وجهاز المخترق على الطرف الآخر حيث يوجد برنامج المستفيد أو العميل client (رأفت علوة نبيل، 2002، ص 18).

8-2-4- غسيل الأموال و القمار عبر الانترنت:

يمكن تعريف غسيل الأموال بأنه "أي عملية من شأنها إخفاء المصدر غير المشروع الذي اكتسبت منه الأموال (فضيل دليو، 1999، ص 23-24).

ويرجع التوجه الجديد نحو غسيل الأموال عبر الانترنت إلى الخصائص التي تضيفها هذه الأخيرة على حركة الأموال: السرعة، السرية لإغفالها التوقيع، عدم اعترافها بالحدود الجغرافية .. بالإضافة إلى جاذبية الانترنت وشعبيتها المتربتين عن جودتها وحدائتها.

وأما فيما يخص مواقع الانترنت الممتلئة لعملية غسل الأموال والمروجة لحركة ما أصبح يدعى اليوم (النقود الالكترونية)، فيتمثل أهمها في نظر الحكومات الأوروبية والأمريكية في نوادي القمار عبر الانترنت، والتي اشتهرت باسم (الكازينوهات الافتراضية) التفاعلية. وينطلق معظمها من حوض جزر ودويلات أمريكا الوسطى. ويقدر المتخصصون المبالغ التي يتم تنظيفها سنويا بحوالي 400 مليار دولار، بطرق مختلفة، أهمها القمار (نفس المرجع السابق، ص 25-26).

8-2-5- صناعة و تسويق الممنوعات عبر الانترنت:

لقد أصبحت الانترنت سوقا مغرية للباحث على الممنوعات من المنحرفين والخارجين عن القانون، فهي تتيح الفرصة لهم أن يكتشفوا كيفية الحصول على المخدرات بمختلف أنواعها، وأن يتعلموا كيفية استعمالها بصيغها الكيماوية المختلفة والتجهيزات اللازمة لها، وأن يطلعوا على أسعارها، وذلك عبر مئات المواقع المنتشرة في كثير من دول العالم، أو من خلال موقع المنتديات والدرشة التي تتكاثر فيها ثقافة الانترنت بشكل متصاعد (فضيل دليو، مرجع سابق، ص 28).

ومن الممنوعات المروج لبيعها ولكيفية صناعتها أيضا نجد المتفجرات والأسلحة. وتعرض مواقعها الانترنتية على روادها خدماتها المعرفية والمادية التي تغذي صغار الجانحين مثلما قد تزود العصابات المنظمة بل وحتى الدول المتحاربة والتسلطية - ولقد اكتشف في ماي 2000 موقع لبلد خيالي عبر الانترنت اسمه sealand يستعمل ويبيع أصحابه جوازات سفر رسمية، ويشترون بسهولة - مستفيدين من الحصانة الدبلوماسية - أسلحة ثقيلة باسم بلدهم الوهمي لبيعها في السوق السوداء (حسن داود طاهر، 2004، ص 47).

من خلال ما سبق ذكره من سلبيات فهي لا تمثل كل سلبيات الانترنت و إنما البعض منها فقط حيث أن الانترنت لديها الكثير من السلبيات ونذكر منها: الإدمان على الانترنت، الحرب

عبر الانترنت، الإرهاب الالكتروني، تزوير البيانات في الانترنت، الاحتيال عبر الانترنت، القرصنة عبر الانترنت...

II. الإدمان:

1- تعريف الإدمان:

حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظرا لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد، Dependence وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال.

- يعرف الإدمان في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه:

"المداومة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب"(عبد الغني حنفي، 1997، ص 20).

أما محمد أحمد النابلسي فيعرفه على أنه: "مفر وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان" (محمد أحمد نابلسي ، 2004 ، ص 137).

ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام 1973 الإدمان على أنه:

"حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة .ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة(حسن عبد المعطي، 2004، ص 146).

انطلاقاً من التعاريف السابقة ويمكن أن نستخلص الإدمان "هو الرغبة والاشتياق اللاإرادي والإجباري للمادة المسببة للإدمان والبحث عنها واستخدامها، على الرغم من معرفة الآثار النفسية والاجتماعية أو القانونية الناتجة عن هذا الاستخدام. إذن فهذه الرغبة نتيجة لعملية سيكوفيزيولوجية من خلال حدوث الإدمان.

2- محكات الإدمان:

يشير الارنوط بشري إسماعيل احمد إلى أن تعتبر بالمحكات التالية، وفيما يلي هذه المحكات (الارنوط بشري إسماعيل احمد، 2005، ص 8-9):

أن يكون السلوك سمة بارزة وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة للقيام بهذا السلوك.

• **تغيير المزاج:** و يشير إلى خبرة ذاتية يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

• **التحمل :** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب انجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل فالمقاومة قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقاومة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه أساسا من كمية صغيرة من قمار.

• **الإعراض الانسحابية:** هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة مع الآثار الفيزيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة.

- **الصراع:** وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن و المحيطين به كالصراع بين شخصي والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات، الاهتمامات والدراسة).
- **الانتكاس:** وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها.

3- كيفية حدوث الإدمان:

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان، فإنه يحاول تجربتها وذلك بهدف الفضول أو حب الاستطلاع أو التقليد أو إثبات الذات ... دون أن يقصد الإدمان عليها ودون علمه بأنها ستسبب مشاكل فيما بعد، أي أن مرحلة التجربة هي البداية لاحتمال حدوث الإدمان، ونقصد بذلك أنه سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة، من خلال نتيجة التجربة الأولى وآثارها على الجهاز العصبي، فإذا كانت التجربة قد أحدثت له السعادة والانشراح، وفسر المجرّب هذا النشاط على أنه إيجابي فإنه سيكرر التجربة مرة أخرى ... وهكذا حتى يعتاد عليها وبعدها يصبح مدمنا عليها، أما إذا أحدثت له رد فعل سيئ فإنه سينفذ من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع آخر.

ومع تقدم العلوم الحديثة تمكن العلماء من تصوير المخ وهو يفكر ويتألم ويدمن ... من خلال فحص PET فحص مقطعي للمخ باستخدام النظائر المشعة البوزيثرون (عبد الهادي مصباح، 2004 ، ص23).

وتوصل العلماء الذين يدرسون الإدمان على الدماغ إلى دور " الدوبامين "في هذه العملية، والدوبامين هي مادة موجودة بالمخ ترتبط بالمتعة والابتهاج ويعتقد العلماء أن مستوى الدوبامين قد ترتفع ليس من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات، بل أيضا من المقامرة، المديح، التسوق ... وعندما يؤدي شيء ما لرفع مستوى الدوبامين لدى الفرد، فإنه يشعر دائما برغبة طبيعية للحصول على المزيد منه (كمبرلي يونغ، ب سنة، ص352).

وهذا ما يفسر حالة الفرد عندما يتوقف عن إدمانه فنجدّه يعاني من اختلال حاد وربما أعراض مرضية تختلف باختلاف طبيعة الإدمان (عبد الهادي مصباح، 2004، ص 26).

ومن هنا نستخلص أن الإنسان يمكن أن يصبح مدمنا على أي شيء ليس فقط الكحول والمخدرات بل هناك أنواع كثيرة كالإدمان على القمار ، الانترنت، الألعاب الالكترونية، ...

III. الإدمان على الانترنت:

1- مفهوم الإدمان على الانترنت:

اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الانترنت، حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الانترنت بشكل زائد عن الحد فالشبكة ليست عادة، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الانترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على بيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة، والتي قامت بها مراكز متخصصة، أكدت أن الإدمان على الانترنت أصبح واقعا وحمى مرضية، عكف الأطباء النفسيون البحث عنها و عن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة، وأصبحت تسميات تطلق على من يبالغ استعمالها مثل: الإدمان على الانترنت، الاستخدام الباثولوجي للانترنت، أو الاستخدام القسري للانترنت، وحسب استطلاع أجري عام نظمتها جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت في استخدام الانترنت بشكل عام 3 ساعات ونصف ساعة يوميا.

- إدمان الإنترنت هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، ويستدلّ عليها بعدة ظواهر منها، زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية" (عبد الهادي مصباح، 2004، ص 26).

2- أسباب الإدمان على الانترنت:

بالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات، إلا أنها أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكبر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية حيث أكدت بعض الدراسات دراسة (كبرلي يونغ، بسنة) أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة، والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة، كذلك الذين يمثلون لحالة شفاء من حالة إدمان أخرى (وليد أحمد مصري، 2006، ص 173).

ومن بين العوامل المسببة للإدمان على الانترنت (محمد بيومي خليل، 2002، ص 166 ، 168) هي:

- الافتقار للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.
- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهنية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.
- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنفذ الأكبر، لما يعتري النفس من مكبوتات اللا شعور وبكل ثقة، مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة.
- يحاول الفرد من خلال الإنترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية.
- انتشار مقاهي الانترنت و توفر السيولة المالية للمراهقين.

- التأثير بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.
- تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الانترنت.
- المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء.

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى الإدمان منها عوامل نفسية، اجتماعية، أكاديمية، اقتصادية، ثقافية، وأن المراهقين هم الأكثر تعرضاً للإدمان مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.

3- محكات الإدمان على الانترنت:

من خلال دراسة يونغ "Young" حول الإدمان على الانترنت والهدف منه، حيث مست هذه الدراسة 396 متصل بالانترنت تتوفر فيهم محكات الإدمان، توصلت إلى إيجاد 3 أفواج من الأشخاص المدمنين:

- (1) فوج يهدف إلى الحصول على علاقات اجتماعية، وهم أشخاص يعيشون في مناطق معزولة جغرافياً ومهمشون اجتماعياً.
 - (2) فوج الباحثين عن الاتصالات الجنسية الخيالية حيث تصبح المواقع الإباحية وسيلة للحصول على الإشباع بدون خطر.
 - (3) فوج المستعملين الذين يخترعون شخصية خيالية عنهم عبر الانترنت ويصبح بإمكانهم أن يفحصوا مظاهر شخصيتهم التي لم تظهر في الواقع.
- (كمبرلي يونغ، ب سنة، ص 104 ص 106)

4- أعراض الإدمان:

نظرا لان هناك فجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في استخدام شبكة الانترنت، فانه من المتوقع أن يكون هناك تباين في شدة الاستخدام وعاداته وأنماطه السلوكية، حيث يجب أن يوضع هذا التباين في الاعتبار عند وضوح المعايير المختلفة للاستخدام.

وعليه أثارت طريقة استخدام الانترنت اهتمام مجتمع الصحة النفسية وأصبح إدمان الانترنت موضوع جدير بالمناقشة، وهذا النوع من الإدمان ظاهرة جديدة لا يعرفها العديد من الممارسين وبالتالي فإنهم غير جاهزين لعلاجها. بل أن بعض المعالجين لا يعرف الانترنت وبالتالي لا يصعب عليه فهم القوى الإغوائية له.

يرى "مichaيل فينيخل" أن أفضل طريقة إكلينيكية لاكتشاف الاستخدام القهري للانترنت هو مقارنته بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان (بشرى الارنؤوط، 2005 ، ص7).

إذن لابد من تحديد المعايير التشخيصية التي تساعدنا على تشخيص إدمان الانترنت وفهمه حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي، فإن المصاب باضطراب الإدمان على الانترنت يعاني من عدة أعراض أهمها:

(1) عدم إشباعه من استخدام للانترنت والرغبة في العودة إليها بمجرد مغادرته لها.

(2) ظهور علامات القلق والتفكير والشعور بالحزن والاكتئاب.

(3) اللجوء إلى نوم عميق بعد تصفح مجهد.

([http://www.wikipedia.org/Internet addiction. html](http://www.wikipedia.org/Internet%20addiction.html))

ولقد نظم منتدى حول الانترنت عام 1996، وكان موضوعه الانترنت حظه عدة أطباء عقليين ونفسانيين أمريكيين من بينهم "إيفان غولدبرغ Ivan Goldberg" في، (<http://www.APA.org/internetaddiction.htm>)، والذي اقترح تكوين فوج مساعدة

لهؤلاء الذين يعانون من الإدمان على الانترنت، ووضع تصنيفا تشخيصيا يثبت الإدمان على الانترنت، إذا ثبت وجود ثلاثة أو أكثر من بين السبعة أعراض التالية:

1/ قدرة الاحتمال و يظهر من خلال:

1-1/ الحاجة إلى زيادة وقت استخدام الانترنت لتحقيق الرضا.

1-1/ ضعف واضح في المجهودات أثناء الاستعمال المستمر للشبكة.

2/ حالة الفقد (الانسحاب) التي تظهر من خلال:

2-1/ تناذر حالة الفقدان أو الانسحاب ويتميز به عند التوقف أو التقليل من الاستعمال المستمر للانترنت.

2-2/ تظهر علامتين أو أكثر بعد بضعة أيام إلى شهر من ظهور علامة تناذر الفقدان:

- حالة تهيج نفسي حركي.
- الشعور بالقلق عند الابتعاد عن الانترنت.
- أفكار استحواذية و سواسية حول ما يحدث في الإنترنت.
- أحلام يقظة.
- حركات إرادية ولاإرادية لتحريك الأصابع.

2-3/ حالة من التأزم الاجتماعي والمهني أو الدراسي.

2-4/ استعمال الإنترنت كوسيلة لتجنب أو التخفيف من أعراض الانسحاب.

3/ استعمال الانترنت لمدة طويلة أكثر مما حضر له.

4/ ضعف الإرادة لضبط مدة الاستخدام و الفشل في التقليل أو التوقف منه.

5/ استغراق وقت كبير في نشاطات لها علاقة بالانترنت (البحث عن إصدارات جديدة لكتب أو برامج عن طريق الانترنت، التسوق،....).

6/ إهمال الحياة الخاصة سواء الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية.

7/ استخدام مستمر رغم معرفته بالأضرار الاجتماعية والنفسية والصحية التي نتجت عن هذا الاستخدام.

5- مجالات الإدمان على الانترنت:

إن الهدف الرئيسي لعدد كبير من مستخدمي الانترنت هو الترفيه والتسلية وعلى رأسهم المراهقين، وعن أكثر المواقع التي يدمنون عليها:

5-1- المواقع الإباحية: التي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها بدعوى الفضول ودافع الاستطلاع، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، حيث تشير الإحصائيات أن 63% من المراهقين يرتادون صفحات وصور إباحية دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون، مما يؤثر على سلوكياتهم وتصرفاتهم (مرجع سابق، 2005، ص 21).

5-2- حجات الحوارات الحية أو غرف الدردشة (IRC): يفضل المراهق التعرف على أفراد جدد خاصة من الجنس الآخر، ويقضي وقتاً طويلاً في الحديث معهم عن مشكلاته الشخصية وعن أسرته، ويكون الحوار في أكثر الأحيان حسب الدكتور " فضيل دليو " من جامعة منتوري - بقسنطينة - يدور حول العلاقات الجنسية وتعاطي المخدرات والتشجيع على الإدمان عليها وكيفية اقتنائها.

ولقد سلطت كمبرلي يونغ الضوء على موضوع الإدمان الجنسي كنوع فرعي من إدمان الانترنت، وتؤكد أن واحداً من كل خمسة مدمنين على الانترنت يشتركون بطريقة أو بالأخرى في نشاط جنسي أثناء قضائهم الوقت على الانترنت (عمر العاجي، 2007، ص 101).

5-3- الألعاب الالكترونية: تعتبر الألعاب الالكترونية عبر الانترنت أكثر جاذبية وشعبية في وسط الأطفال والمراهقين، نظرا للتطور الهائل الذي تشهده هذه الألعاب، والتي توفر للمشاركة منافسة وتحديات حقيقي عبر الشاشة، حيث تعطي له لذة في القتل والعنف والشعور بالانتصار والإثارة، باقتناء الأسلحة والمتفجرات وركوب الدبابات وصعود الجبال واختراق الثكنات، والتكتيك للاختفاء والهروب، ولعل أبرزها Word of Warcraft والتي حققت رواجاً كبيراً على الانترنت حيث يكمن التخوف أن تصبح هذه اللذة الخيالية إلى لذة حقيقية. حيث كشف التقرير السنوي للمنظمة الوطنية للشرطة الأمريكية NOPO زيادة 12.4% من جرائم القتل في و.م.أ منذ سنة 1995، حيث أرجع ذلك إلى أن الكثير من الناس يمكنهم أمام حواسيبهم في البيوت، ويحتفظون بكل الجرائم المشاهدة والمتعلمة ثم يقومون بممارستها في محيطهم (عمر العباقي، نفس المرجع السابق، ص 143-144).

5-4- نوادي النقاش أو المنتديات Forum: يقوم كل ناد بتبني قضية معينة أو هواية، ويتم عمل مقالات وحوارات بين المشتركين، مع حرية التعبير والتنقيص الانفعالي والرغبة في تواصل وتقاسم الاهتمامات والميولات والرغبات، وتنظيم اتجاهات مشتركة وتبويرها وتدعيمها، حيث يتقمص المشترك شخصية معينة دون قدرة الآخر عن الكشف عنها.

5-5- عمليات البحث على الانترنت : تحتوى الانترنت على كم هائل من المعلومات والتي تستهوي الطلاب والشغوفين بالبحث، وقد سمحت محركات البحث من توفير هذه الخدمة وتبويب المعلومات فيها وتنظيمها مثل المحرك الشهير . Altavista.com, Google.com. غير أن العملية تصبح مشكلة نتيجة هذا الإفراط المعلوماتي، والذي لا يقل صعوبة عن قلة المعلومات، حيث يبحر فيها الباحث دون أن يحس بالوقت (بشرى الارنوط، 2005، ص 9).

6- آثار الإدمان على الانترنت:

بقدر ما توفر شبكة الانترنت الكثير من الخدمات للفرد وتفسح له الكثير من المجالات للغوص فيها، بقدر ما يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر ومن ثمة الإدمان على الشبكة التي لها آثار صحية، وأسرية ونفسية، عملية وأكاديمية نذكر منها ما يلي:

6-1- المشكلات الصحية: ضعف الجهاز المناعي، مما يجعل الفرد عرضة للكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى آلام في الظهر والعمود الفقري، كذلك احتمال الإصابة بما يعرف بتناذر " النفق الرسغي"، حيث يصيب الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة أما شاشة الكمبيوتر، ويستخدمون أصابعهم للضغط على لوحة المفاتيح والآلات الحاسبة والكتابة، حيث أن هذا لتناذر يحدث نتيجة لانضغاط العصب الرسغي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام والمسؤول عن الحس. كما أن طول مدة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، يؤدي لركود في الدورة الدموية مما يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم (المصري، 2006 ، ص172).

كما أن التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر، يؤدي إلى زيادة توتر القشرة المخية، وهذا ما يؤدي إلى قلة الانتباه ونقص التمييز (عبد المنعم الميلادي، 2003 ، ص 140).

ففي عام 1997 رصد أكبر من عدد من الحالات التي تأثرت من إدمان ألعاب الفيديو في اليابان، فقد أصيب ما يقارب السبعمائة من الأطفال بنوع من الصراع، نتيجة لمنبه بصري ونتيجة لتعرضهم لفلاشات متلاحقة من الضوء المنبعث من الشاشة (عبد الهادي مصباح، 2004 ، ص223).

6-2- المشكلات الأسرية والاجتماعية: لقد أصبح الانترنت رعباً حقيقياً للأسر العربية، وخصوصاً ما يعرف بغرف الدردشة، والتي يكون زوارها من فئة المراهقين، والذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإلكتروني.

ولقد أثبت علماء الاجتماع، أن التصفح الطويل للانترنت يزيد من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين وإهمال الواجبات الأسرية. لقد لعب الإدمان الشبكي دوراً مهماً في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء، وانهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق، بسبب إقامة علاقات غير شرعية عبر الانترنت، حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بـ "أرامل الانترنت". ويعترف 53 % من مدمني الانترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، وذلك طبقاً للدراسة التي نشرتها كمبرلي يونغ في مؤتمر مؤسسة علماء النفس الأمريكية المنعقد عام 1997. إضافة إلى ارتياد مواقع ذات ثقافات وعادات غريبة تتعارض مع معتقداتنا (طاطاش سعيدة، 2005، ص 24).

6-3- مشاكل على مستوى الدراسة أو العمل: فمع أن الإنترنت تعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من الأفراد يستخدمونها بعيداً عن الدراسة وقضاء وقت طويل في غرف الدردشة، واستخدام الألعاب، وهذا ما يؤدي إلى التغيب عن الحصص، وانعدام النظام في البحث عن المعلومات والاستفادة منها، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. كما يسبب السهر في استخدام الإنترنت إلى انخفاض مستوى الأداء والإنتاجية في العمل والشعور الدائم بالإرهاق والتعب، فقد كشفت دراسة كمبرلي يونغ أن 58 بالمئة من طلاب المدارس المستخدمين للانترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقدرة بالمدرسة (نادية العوضي، ب ت) فإدمان الانترنت فقد يضع المدمن في مشكلة حقيقية مع مجتمعه، حيث قد يؤدي به إلى : فقدان العمل، الطرد من المدرسة أو الجامعة، التحرش

بالأطفال، الثقة المنهارة، ناهيك عن تعود الكذب وإخفاء الحقائق، وعدم المصادقية (حمد الليحدان، 2005، ص 120).

6-4- المشاكل النفسية للإدمان على الإنترنت: فيما يخص الناحية النفسية، فقد وجد أن الإدمان على الانترنت له تأثيرات على الجملة العصبية، إذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي، مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال، وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزول (هرمون الإجهاد والتعب)، وهرمون الأدرينالين والنورادرينالين، فيولد ذلك سرعة الغضب و العدوانية، وظهر اضطرابات نفسية وعقلية، لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم "الهوس النفسي" (محمد المصري، 2006، ص 172).

كما قد يؤدي إدمان الانترنت إلى ما يسمى "الإصابة بالتعب المتكرر"، وتعرف الإصابة بالتعب المتكرر بأنها الإصابة التي تلحق بالرسغ والأيدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة. فالأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر، والذين يقوم بالضرب على المفاتيح بمعدل قد يصل إلى 31200 ضربة في الساعة يعدون حوالي 13 بالمئة من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر (شريف اللبان، 2005، ص 25-27).

من هنا نستخلص أن الإدمان على الانترنت يؤثر على حياة الفرد سلبيا حيث تكون النتيجة لهذا السلوك الكثير من المخاطر والتأثيرات على حياته والمجتمع الذي يعيش فيه.

7- الوقاية والعلاج للإدمان على الانترنت:

هناك عدة طرق لعلاج إدمان الإنترنت، أول ثلاث منها تتمثل في إدارة الوقت، ولكنه -عادة- في حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر هجومية (وليد أحمد المصري، أوت 2006، ص 174-176):

أ. **عمل العكس:** فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع نطلب الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المريض يستخدم الكمبيوتر في حجرة النوم نطلب منه أن يضعه في حجرة المعيشة... وهكذا.

ب. **إيجاد موانع خارجية:** نطلب من المريض ضبط منبه قبل بداية دخوله الإنترنت بحيث ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلاً حتى لا يندمج في الإنترنت بحيث يتناسى موعد نزوله للعمل.

ج. **تحديد وقت الاستخدام:** يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان مثلاً- يدخل على الإنترنت لمدة 40 ساعة أسبوعياً نطلب منه التقليل إلى 20 ساعة أسبوعياً. وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

د. **الامتناع التام:** كما ذكرنا فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت. فإذا كان المريض مدمناً لحجرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعاً تاماً في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى الموجودة على الإنترنت.

هـ. **إعداد بطاقات من أجل التذكير:** نطلب من المريض إعداد بطاقات يكتب عليها خمساً من أهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الإنترنت كإهماله لأسرته وتقصيره في أداء عمله مثلاً ويكتب عليها أيضاً خمساً من الفوائد التي ستنتج عن إقلاعه عن إدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتمامه بعمله، ويضع المريض تلك البطاقات في جيبه أو حقيبته حيثما يذهب بحيث إذا وجد نفسه مدمجاً في استخدام الإنترنت يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج.

و. الانضمام إلى مجموعات التأييد: نطلب من المريض زيادة رقعة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلاً أو إلى درس لتعليم الخياطة أو الذهاب إلى دروس المسجد؛ ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين.

ز. المعالجة الأسرية: في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها إدمان الإنترنت بحيث يساعد الطبيب الأسرة على استعادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة المريض؛ ليقنع عن إدمانه.

(المؤلف: محمود عبد الهادي، 2004، <http://www.forums.graaam.com>، 20.

خلاصة:

ما يمكن القول هو أن الانترنت تعتبر من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية، حيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات حيث تمثل أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دورا هاما ورئيسيا في مختلف الميادين والمجالات منها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والتعليمية، ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الفرد واندماجه وتوجهاته.

ولكن التعلق الشديد بالإنترنت واستخدامها المفرط قد يؤدي بالشخص إلى الإدمان عليها، وتكون النتيجة لهذا السلوك الكثير من المخاطر والتأثيرات على حياته عموما، يمكن التعرف عليها من خلال جملة الأعراض المصاحبة لاستخدام الانترنت المفرط.

الفصل الثالث: الاكتئاب

تمهيد:

1- مفهوم الاكتئاب.

2- النظريات المفسرة للاكتئاب.

3- أنواع الاكتئاب.

4- أعراض الاكتئاب.

5- الآثار السلبية للاكتئاب.

6- أسباب الاكتئاب.

7- تشخيص الاكتئاب.

8- طرق علاج الاكتئاب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعاني الناس في الحياة المعاصرة من الاكتئاب بصورة أكبر مما كانوا يعانون في الماضي, وفي المجتمعات السابقة لدرجة أنه يحلو لكثير من الكتاب والأدباء، يصفوا هذا العصر بأنه عصر الاكتئاب, فالإكتئاب منشئ في جميع الطبقات الاجتماعية والأجناس والجماعات الأقلية, وهو شامل جدا لدرجة أنه يسمى "البرد العام للأمراض العقلية" وهو على نحو التقريب شائع بين الناس .

1. تعريف الاكتئاب :

يستعمل عادة مصطلح الاكتئاب لوصف الناس، لانفعالاتهم عند الشعور بالحزن. يشتق مصطلح الاكتئاب في اللغة العربية من الفعل الثلاثي "كأب" ويشير هذا الفعل اسم كآبة وهي تعني سوء الحال والانكسار من الحزن (مدحت عبد الحميد أبو زيد 2001 ص22). وفي لغة الفرنسية يشتق المصطلح الاكتئاب "DEPRESSION" من الفعل DEPRIMA والذي يعني بالغة اللتية **DEPRIMA** ويقصد به أضعف وأرهق (BERNARD 2001 P459) الاكتئاب هو حالة تتميز بتطور الحزن واستمراره وكذلك هبوط النفسي الحركي ويكون مصحوبا بالاضطرابات مثل الأرق، فقدان الشهية والإمساك وجفاف الفم (FARID KACHA 1996 P60) كما أنه حالة عقلية مرضية تتميز بالخمول والقلق، فقدان الأمل (RICHARD DABOCHI 1996 P60)

- حسب الباحث ANDRE BELINE يعتبر اضطراب انفعالي أما PICHET فيعرفه بأنه تفسير مرض نفسي أي الكآبة الحزن هما العاملان الأساسيات في نفسية المكتئب ANDRE BELINE 1991 P60 كما يعرفه الباحث "أحمد محمد الزعبي" بأنه اضطراب عاطفي يظهر بأعراض نفسية وبدنية سرية تعكس مزاج المريض ومعاناته وتتدخل في هذا الاضطراب عوامل سيئة وثقافية وبيوكيميائية وراثية وتركيب شخصية في حدوثه (أحمد محمد الزعبي 2001 ص85) أما بالنسبة للباحث "عبد الفاتح دويدار" فيعرفه بأنه "ضرب" الحزن يتميز عن الحزن العادي بما يتضمنه من انقباض الصدر والشعور بالضيق وخمود في الهمة

وخوض في العزيمة بأوضاع الحياة أو عدم القدرة على الاستماع بمباهجها استمتاعا صادرا عن مشاعر متأثرة فعلا بهذه المناهج متجاوبة معها .(عبد الفاتح دويدار، 2003، ص 244)

كما يعرفه صالح الدهري بأنه "دلالة على ما يتصف به الفرد من حالات انكسار في المزاج والحزن وعدم قيامه بانفعال تبعث السرور" .

• ولقد قام العديد من العلماء والمختصون بتعريف الاكتئاب برزت تعريفاتهم الاختلاف الواضح في تحديد مفهوم كل نمط من الأنماط الاكتئابية تبعا لاختلاف الأعراض التي يتميز بها المريض بذلك النوع من الاكتئاب.

• حسب موسوعة علم النفس الاكتئاب هو موقف عاطفي أو اتجاه انفعالي يتخذ في بعض الأحيان شكلا مرضيا واضحا وينطوي على الشعور بالتصور بعدم الكفاية واليأس حيث يطفئ هذا الشعور على المرء وأحيانا يصاحبه انخفاض علم في النشاط النفسي والعضوي (سعدون رزق 1977 ص17).

• أما "بيك" فيرى أن الاكتئاب يبرز بكل خصوصياته نتيجة اضطراب جسمي معين خاصة إذا كان المرض مزمنًا و خطر.

• مصطلح طبي (Depression) يشمل نطاقا واسعا من الاضطرابات النفسية. في أخف حالاته : يتسبب الاكتئاب في مزاج هابط لا يمنعك من السير في حياتك الطبيعية، لكنه يصعب عليك القيام بالأمر ويجعلها تبدو أقل قيمة.

ومن خلال كل التعاريف نفهم إن الاكتئاب سببه الاضطرابات الجسمية واضطرابات نفسية يعاني منه الفرد نتيجة من الأزمات والحوادث الجسمية والنفسية والاجتماعية والعاطفية ويتميز بمزاج مكتسب باستمرار وفقدان الأمل في الحياة.

2. نظريات المفسرة للاكتئاب:

نظرا لأهمية موضوع الاكتئاب على مستوى البحث النفسي العلمي قامت الكثير من النظريات بتقديم تفسيراتها المختلفة لأسباب الاكتئاب وعوامل نشأته وسنذكر في هذه المرحلة أهم هذه النظريات ومنها:

2-1- النظرية الوراثية: يكون الاكتئاب على أساس الوراثة حيث أنها تتميز بعدم القدرة على تحقيق الحاجات أو الطموحات والحاجة بينما ينظر بيريج لمنح الحب فصلا عن الحصول عليه وبالتالي يحدث الاكتئاب نتيجة للعجز عن تحقيق إحدى حاجات الثلاث السابقة للذكر. (حسين فايد 2005 ص79-80)

2-2- النظرية الإنسانية: يرى «روج زان» الاكتئاب سببه معاناة الفرد من وجود فكرة عن نفسه يشعر معها بالضيق وهذه الفكرة لا تتحملها ذاته من وجود فكرة عن نفسه يشعر معها بنشاطات تثبت نفسه أحسن مما يشعر وكثيرا ما ينجح من مواجهة نفسه ومشكلاته فإذا انهارت قدراته الجسمية والصحية شعر بضعفه وأحسن بان الفكرة السابقة التي كونها عن نفسه صحيحة وبالتالي يفقد السلاح الذي كان يواجه به شعوره بالنقص والضعف فيحدث بذلك الاكتئاب ويشير "فرانكد" إلى إن الاكتئاب يعود إلى فقدان الإنسان لشيئين هما فقدان

بعض الغرائز الأساسية كالأمان والطمأنينة وفقدان آخر يتمثل في عدم وجود تقليد يوجهه إلى الطريقة التي يتخذها في سلوكه وأفعاله وإرشاده إلى ما يرغب فيه وما يريد أن يفعله ومن ثم سوف يخضع إلى ما يريده الآخرون (طه عبد العظيم حسين 2007 ص 69).

2-3- النظرية المعرفية: يشير أهم رواد هذه النظرية إلى أن الاكتئاب هو نتيجة للاضطراب في تفكير إذ يرى أن المشاعر المصاحبة للاكتئاب سببها ثلاثة أفكار فورية يشعر بها الفرد "بيك" وهذه الأفكار تشكل المثلث المعرفي للاكتئاب .

2-4- نظريات البيوكيماوية: يركز أصحاب هذه النظرية على افتراض وجود بعض المواد التي تعبر ضرورية لانتقال النبضات الحسية العصبية من خلية عصبية إلى أجزاء ومن بين هذه المواد نجد «الكاتيكولامين». وحيث يتم تركيز هذه المواد بقوة وكثافة في عنف حيث يتم تركيز هذه المواد بقوة وكثافة في عنف المخ حيث اثبتت الدراسات أن هناك ارتباط بين انخفاض مستوى «الكاتيكولامين» والحالات الاكتئابية.

3. أنواع الاكتئاب:

3-1- الاكتئاب شديد العنف: بحيث تصل أعراض المنغوليا إلى درجة مبالغ فيها حتى أن

يصبح المريض سالبا وساكنا ولا يبذل أي جهد (محمد حاسم 2004 ص361).

3-2- الاكتئاب داخلي المنشأ: يرجع لأسباب سسيولوجيا تتمثل في سوء أداء فيسيولوجي

معين (حسين فايد 2001 ص75) في هذا النوع يحدث الاكتئاب بشكل تلقائي ويرفض وجود

الاستعداد النفسي والجسدي لحدوث المرض دون الاستعداد الذاتي بدرجة ما في كل حالات

الاكتئاب المرضية في حين أن عامل الإثارة الخارجية قد لا يتضح في الاكتئاب الداخلي

المنشأ ومغلك عدم وضوحه لا يدل على عدم وجوده بدرجة مهما كان ضئيلا.

3-3- اكتئاب خارجي المنشأ: ينتج عن أسباب بيئية فيصيب المريض نتيجة تعرضه

لتجربة اجتماعية أثرت على نفسه ونظرته اتجاه الآخرين في اكتئاب خارجي المنشأ لاستعداد

النفسي والجسدي لا يكفي فلا بد من توفر عامل خارجي آخر لتسبب حالة مرضية (نبيل

راغب 2003 ص233-234).

3-4- اكتئاب الذهاني: هذا النوع من الاكتئاب يكون مصحوبا بإعراض ذهانية مثل

الهداءات وعدم الاستبصار والهياج والإحساس بالاضطهاد والعظمة من قبل الآخرين (عمر

وعبد الرجيم نصر الله بدون سنة ص209).

3-5- اكتئاب أحادي القطبية : انه اضطراب يتسم بحدوث نوجه اكتئاب عظمى واحدة أو أكثر بدون نوبات موس ويشير كتب التشخيص الإحصائي الثالث المرجع إلى لابد من وجود خمسة على الأقل من الأعراض التسعة التالية ويشترط لمدة أسبوعين أو أكثر وهي المزاج الحزين اغلب اليوم تقريبا كل يوم.

- انخفاض ملحوظ في الاهتمام و السعادة في كل شيء وفي الأنشطة في اغلب اليوم.

- زيادة أو نقصان في الوزن.

- ارق مفرط.

- الهبوط والتهيج النفس حركي تقريبا كل يوم.

- الإرهاق أو التعب ونقص الطاقة.

- ضعف قدرة على التفكير والتركيز.

- تجديد الأفكار عن الموت أو تصوير الانتحار دون حظة خاصة أو محاولة الانتحار أو -
خطة محددة للأقدام على الانتحار.

3-6- اكتئاب ثنائي القطبية: هو اضطراب يتسم بحدوث نوبة أو أكثر من الهوس تنتشر

عادة مع نوبة الاكتئاب عظمى واحدة أو أكثر ولكي يتم تشخيص الاكتئاب ثنائي القطبية

عظمى واحدة أو أكثر ولكي يتم تشخيص الاكتئاب ثنائي القطبية فلا بد أن يغير الشخص

نوبات موس أصلية في بعض فترات الحياة هذا بالإضافة إلى أن الشخص قد يعاني من

نوبات موسد دون أن يعاني أبدا من نوبة الاكتئاب وينظر إلى هذا النوع على انه اشد

اضطرابا لأنه لا يصيب مشاعر المريض وعواطفه فحسب بل يصيب كثيرا من قدراته

الأخرى بما فيها قدراته على التفكير السليم وعلاقته الاجتماعية وتشويقه إدراكه لذاته وللعالم

المحيط به ومن ثم يصبح المريض خطيرا على نفسه بسبب إهماله الشديد لحاجاته الإنسانية والحيوية أو بسبب ما يرتكبه من أفعال حمقا خسارة كالانتحار في الاكتئاب ثنائي قطب باختلال المزاج المزمن الذي سيتم على الأقل ويتضمن نوبات موس عديدة وفترات عديدة من المزاج المكتئب (حسين فايد 201ث63-71).

4. أعراض الاكتئاب :

تعتبر أعراض في الاكتئاب النفسي العصبي والذهاني وواحدة تتراوح بين الدرجة الشديدة ويتفق العلماء على أنها مجموعة واحدة من الإغراض يمكن تصنيفها على النحو التالي

4-1- الأعراض النفسية: وتتمثل في البؤس واليأس والآسن وهبوط الروح المعنوية والحزن لا يتناسب مع سببه وانحراف المزاج وتقلبه وعدم القدرة على الضغط النفسي وضعف ثقة في النفس والشعور بعدم الكفاية والقيمة والسهامنة من قلق والتوتر والأرق والانطواء والوحدة والعزلة بطئ التفكير واستجابة وصعوبة التركيز والشعور بالذنب واتهام الذات (حسين فايد 2001ص36).

4-2- الأعراض الجسمية: وتتمثل في انقباض في الصدر الشعور بالضيق فقدان الشهية ورفض الطعام لشعور المريض بعدم استحقاقه له أو الرغبة في الموت ونقص الوزن والإمساك الصداع لأقل مجهود الأم في الجسم خاصة في الظهر ضعف النشاط العام والتأخر النفسي الحركي البطء والرتابة والحركة اضطراب النوم.

من خلال كل ما سبق نجد أن الاكتئاب تظهره الأعراض التي تكتسبها أو تتظاهر بها حالة أو الفرد فنحن لا يمكن أن نحكم على الاكتئاب من خلال مرض واحد لكن بتجميع كل الأعراض المذكورة بشدة مقاومتها وتأثيرها على حالة نفسية والعقلية وجسمية للفرد.

5. الآثار السلبية للاكتئاب:

5-1- الانفعالية: تتمثل في الشعور بالكآبة الحزن الشديد إحساس بالضييق في الصدر مع فقدان المتعة إضافة إلى الإحساس بالملل والذنب العجز والأس والفراغ.

5-2- الذهنية: تتمثل ضعف في التركيز الذهني والحفظ والاستذكار تأنيب الضمير ويصاحبه تحقير للنفس ولومها لعدم قدرتها على تأدية ووظائفها ورؤية الماضي والمستقبل بمنظار اسود قائم. السلوكية البطء في الحركة وانكسار في العلاقات الاجتماعية وعزلة عن المجتمع وقلة الاهتمام بالنظافة والهدام وتأجيل الأعمال وعدم وجود أي رغبة في القيام بها وغياب المسؤولية وقلة النشاط الجنسي.

5-3- الجسدية: تشمل عدة تغيرات جسمية تصاحب الاكتئاب تتمثل في تغيير أنماط النوم فقدان الشهية أو الانفراد في الأكل أو فقدان الرغبة في الأكل ونقص الوزن. وبهذا نجد أن كل هذه الآثار السلبية تشير إلى تأثير مرض الاكتئاب في شخصية الفرد المكتسب.

6. أسباب الاكتئاب:

غالبا ما يرى الناس أن الاكتئاب سببه واضح مباشرة في حياة الفرد كان يتعرض لخسارة مادية فشل دراسي وطلاق وفقدان شخص عزيز أو أي مشاكل أخرى فالالاكتئاب أسباب عديدة تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة منها الأسباب الوراثية والأسباب النفسية الأسباب العضوية والأسباب الجسمية والأسباب الاجتماعية الأسرية.

6-1- الأسباب الوراثية: يلعب العامل الوراثي دور مهم في الإصابة بالاكتئاب حيث وجدت دراسات أسرية ودراسات حول التوائم تشير إلى وجود عامل جيني له دور مهم في نقل الاكتئاب بالإضافة إلى الاستعداد الوراثي للإصابة بالاكتئاب (عبد الرحمان العيسوي 1988ص92).

6-2- الأسباب النفسية : يرى الملحون النفسانيون انه إذا لم تشبع الحاجات النرجسية للفرد المهيأ للإصابة بالاكتئاب نجد التوتر الانفعالي الإحباط الفشل خيبة الأمل والقلق ضعف الأنا والصراع اللاشعوري والشعور بالإثم والرغبة في عقاب الذات التفسير الخاطئ للخبرات الصادمة عدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعية والذات المثالية ويكون على هيئة انسحاب بمثابة كفارة. بمعنى أن الحالة النفسية الداخلية للفرد تلعب دورهم في بروز بعض كيميائية الجسم ومن أهمها مادتي البروتونين والنور .

إذن هناك مادة كيميائية يفرزها المخ تمكن أن تساهم في بروز الاكتئاب .

6-3- الأسباب الجسمية : هناك بعض العوامل الجسمية التي تقلل من قدرة بعض الناس على التكيف فينهارون عند تعرضهم لشدة بسيطة يستطيعون مقاومتها في الحالات العادية مثل الإصابة بالتسمم أو ارتجاج المخ أو حالات ما بعد الولادة وفي حالة الإصابة بالأمراض الخطيرة التي تؤدي إلى توقع الموت كمرض القلب والسرطان ..الخ(عكاشة احمد 1998 ص32) إذن هناك عدة أمراض مزمنة تجعل الفرد غير قادر على تحملها والتكيف معها مما يؤدي إلى تدهور حالته النفسية وبالتالي الإصابة بالاكتئاب.

6-4- الأسباب الاجتماعية الأسرية : كثرة الضغوط الخارجية على الفرد دون وجود متنفس لها تدعي الشعور بعدم جدوى الحياة وهذا يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب (سامويل تامر بشرى 2007 ص23) ويمكن القول من كل هذا انه بالغم من تعدد أسباب الاكتئاب نفسية أسرية اجتماعية إلا أن الاكتئاب لا يحدث فجأة إنما هو نتاج لسلسلة من العمليات تبدأ في الطفولة و تستمر و تبلور في مرحلة متقدمة من العمر في صورة اضطراب النفسي.

7.تشخيص الاكتئاب:

يعتمد هذه التشخيص على ما يشكو منه المريض من أعراض مع وصف للمرض مغزى بدايته بالاستناد على أسئلة الطبيب الذي من خلال هذه الأسئلة يكونه قصدا حتى يتم التفريق بين الاكتئاب وأمراض أخرى وكذلك المرور بالتاريخ الشخصي للفرد منذ ولادته حتى الفترة الراهنة بالإضافة إلى التاريخ العائلي فإذا كان هناك حالة مرضية وعلاقة المريض بأفراد العائلة مع إضافته إلى التاريخ الطبي ومعرفة جميع الأمراض التي يعاني منها

المريض سواء كانت عضوية أو نفسية وبعد ذلك تكون دراسة المريض .وهناك عدة مقاييس أخرى مشهورة مثل مقياس للأطفال ومقياس رينوليز للراشدين وتتميز مقاييس تقدير الآباء أو الزملاء أو المعلمين بأنها تصف أعراض خارجية بشكل جيد إلا أنها تشمل في الكشف عن طبيعة الاكتئاب الداخلية ومعنى الأمراض بالنسبة للمريض ومشاعر الذنب لديه بالإضافة إلى الفروق الواسعة في اختلافات التقدير للأمراض لدى الآباء أو الزملاء لتقييم الاكتئاب لدى صفار والمراهقين وتتطلب المقابلة عدة مهارات اجتماعية ومعرفية ويجب توفرها ويستخدم المعالجين دراسة الحالة والملاحظة اللاشعورية بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق للحالة (مصطفى نوري القمش 2007 ص 279).

8. طرق علاج الاكتئاب:

هناك عدة أنواع من العلاج ونذكر منها العلاج الطبي يتضمن مختلف العلاجات البيولوجية ومنها:

- أدوية مضادة للاكتئاب وتسمى بمضادات الاكتئاب مثل انا فرانيلتوفرافيل و لقد أثار بيك إلى أن هذه الأدوية فعالة تؤدي إلى انتكاس الاكتئاب بعدة فترة فهي لابد أن تقترن بالعلاج النفسي.

- مهدئات الأعصاب وهي تعطى في حالة الاكتئاب النهائي.

- العلاج بالصدمات الكهربائية تستعمل هذه الطريقة في حالات الاكتئاب الحالة المتسبب من العوامل الداخلية إذن هذا النوع من علاج يستخدم عندما يكون سبب الاكتئاب اضطراب في الناقلات العصبية في الدماغ.

- العلاج النفسي: هو علاج يهدف إلى إعادة الثقة بالنفس.

- يكون العلاج باستعمال الأفعال المعززة ايجابيا وبالتالي تعديل السلوك الاكتئابي (صالح حسن الدهري 2006 ص364)

- العلاج المعرفي: يقوم على أساس محاولة تفسير المعارف السلبية لدى العميل وجعله يفكر بطريقة عقلانية ومنطقية كما يعمل على تعليم المريض كيفية تأكيد الذات في المواقف الاجتماعية تعليمية وكيفية مواجهة ضغوط الحياة والتغلب عليها بدلا من تجنبها أو الانفعال لها. (حسن فايد 2005 ص168)

الوقاية من الاكتئاب العمل على تقوية مفهوم الذات عند الطفل من خلال الاتصال مع الآخرين فبعض الأطفال يتعلقون بأمهاتهم بشكل جديد لذلك يجب أن يتعلم التواصل مع كبار آخرين غير الوالدين وكما أن توزيع المهارات يمكن أن يعزز ثقة الطفل بنفسه ويقوى مفهومه الايجابي عن ذاته بشعوره بأنه كفؤ فالشعور بالقدرة على مواجهة المشكلات والرضا عن الذات كفيل من الاكتئاب (احمد محمد الزغبى 2002 ص91).

قليل من الصراعات الأسرية وضرورة سيادة الانسجام العائلي وإشعار الطفل بالأمان (حنان عبد الحميد العناني 1998 ص 160).

السماح للطفل بالتعبير عن انفعالاته فشعور الطفل بتقبيل واهتمام الآخرين نحوه من خلال سماحهم له بالتعبير عن انفعالاته وكما يشعر به يساعده على التخلص من مشاعر الضيق والحزن والاكتئاب.

ضرورة توفى عدد من الأخصائيين النفسيين سواء في المدارس أو في العيادات للعمل على معالجة مشكلات القلق والاكتئاب (حنان عبد الحميد العناني 1998 ص 161).

ضرورة استعاد الوالدين عن الحزن والاكتئاب لان الطفل يقلد والديه من خلال ما يشاهده عندهما من سلوكات و مشاعر الحزن والاكتئاب لذلك من الأفضل أن يكون الآباء واعين أثناء حديثهم وأن يبتعدوا في الحديث عن التشاؤم واليأس والنظر والنظر إلى المستقبل بشكل متفائل .

خلاصة الفصل:

يستخلص من هذا الفصل أن الاكتئاب مفهوم واسع حيث يصعب تحديد تعريف شامل له ونظرا لسعة هذا المفهوم فقد تم تقسيمه إلى عدة أنواع متخذ أشكالا مختلفة ذلك باختلاف أسبابه وكذا الأعراض التي يتمظهر بها لدى كل حالة ولعل تعدد كل ذلك هو الذي جعل المنظرين يقترحون علاجات مختلفة وفقا لاتجاه كل منهم.

الفصل الرابع: الرسوب المدرسي

تمهيد:

تعريف الرسوب المدرسي.

1- الرسوب المدرسي و المصطلحات المتشابهة له.

2- أسباب الرسوب المدرسي.

3- آثار الرسوب المدرسي.

4- النظريات التفسيرية للرسوب المدرسي.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

الرسوب المدرسي ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل ظاهرة عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها بين بلد وآخر، وحتى داخل البلد الواحد وتختلف نسبته من نظام لآخر وقد يشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي وصحته. وقد أصبحت البلدان السائرة في طريق النمو اليوم تحي أهمية الاستثمار في التربية القاعدية من خلال تمكين إعداد يد عاملة مؤهلة وأولياء قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

لكن الواقع المعيشي يبرز بأن هناك تزايد في عدد المتمرسين، وفي نفس الوقت العديد منهم من يعيد السنة ومنهم من ينقطع عن الدراسة قبل نهاية التعليم مما يحول دون تحقيق تعليم قاعدي للجميع، والجزائر شأنها شأن الدول فكل المجهودات التي بذلتها تبقى رهينة ظاهرة الرسوب.

1. تعريف الرسوب المدرسي:

يعرف الرسوب المدرسي هو « إخفاء التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى و يبقى في المستوى مرة أخرى».

❖ ويمكن تعريفه أيضا على أنه: "سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية" (قوادري جلول، 2006، ص 2-07) .

والرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسيين:

- **التخلف العام:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.
- **التخلف الخاص:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط (خليل ميخائيل معوض، 1979، ص 270).

2. الرسوب المدرسي والمصطلحات المشابهة له:

برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم: التكرار أو الرسوب المدرسي، التخلي عن المدرسة، الفشل المدرسي، التخلف الدراسي، عدم التكيف المدرسي، التأخر الدراسي، التسرب المدرسي... هذه المصطلحات تتفق في معناها العام لا تحتل ف إلا في جزئيات دقيقة وهذا ما يفسر الخلط بينهم عند الكثير من الناس سنحاول فيما يلي إبراز هذه الجزئيات:

2-1- التكرار أو الرسوب المدرسي: هو أن يعيد المتعلم نفس السنة الدراسية أكثر من

مرة.

ويعرفه "جون ميلاري" بأنه فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية وعلى العموم هو التلميذ الذي يستطيع الوصول إلى المستوى المطلوب للدخول إلى السنة الموالية.

2-2- التخلي عن المدرسة: هو الانقطاع المإرادي عن المدرسة، وذلك لأسباب عديدة ومختلفة قد تكون اجتماعية مثل: انفصال الوالدين أو اقتصادية كضعف الدخل لرب الأسرة وصعوبة الظروف المعيشي.

2-3- الفشل المدرسي: يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقائية الرسمية، فكما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتطرة منه سمي فشلا.

(JEAN MILA RIT.1979.P83).

3. أسباب الرسوب المدرسي:

لا يمكن لنا أن نحصي أسباب الرسوب المدرسي أو نحصرها لأنها متعددة متشعبة وإن كان بعضها متشابهة ومشتركا بين فئات التلاميذ في خطوطها العريضة لان الكثير منها يختلف من تلميذ لآخر نظرا لاختلاف العوامل والظروف، وإذا علمنا أن أسباب الرسوب والضعف في التحصيل الدراسي لا تخلو أن تكون وراثية أو راجعة للبيئة التي يعيش فيه التلميذ.

ويعود الرسوب إلى عوامل متعددة تتفاوت في قوتها وتأثيرها و منها:

3-1- الأسباب الذاتية:

والتي نجدها تتصل بالتلميذ: كالتخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق، الخوف، عدم الثقة بالنفس، الإصابة بعاهاات أو تشوهات جسمانية تشعر التلميذ بالإهانة والسخرية والتي تجعل التلميذ يتهرب من المدرسة.

كما أن بعض الأمراض يكون لها أثرها السيئ على السمع والنطق ومن خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعليم:

• النشاط الزائد.

- الاندفاع و التدهور.
- الفشل في المواد الدراسية (د.قوادي جلول، 2006،).
- ضعف التعبير اللغوي.
- ضعف في الحركات الصغيرة والكبيرة.
- اضطرابات الانتباه.
- اضطرابات الذاكرة القصيرة والبعيدة.
- عدم الاستقرار العاطفي.
- الاضطرابات العصبية.
- (نفس المرجع، 1979، ص 270).

ولاشك أنه اتضح لنا مدى ترابط و تكامل هذه العوامل الذاتية ببعضها البعض.

3-2- الأسباب العائلية:

الواقع أن الأسرة مساهمة كبيرة في رسوب أبنائها و يكون ذلك في الحالات التالية:

- انخفاض المستوى المعيشي وضعف الدخل اليومي للعائلة.
- يكون وقع التأثير أكثر إذا كان شعور التلميذ بالغيث والاهانة إضافة إلى الاحتياج عدد أفراد الأسرة الكبير والمسكن الضيق والغير المناسب. أسباب غير ملائمة للدراسة والتحصيل.
- الوضع المضطرب بسبب الصراعات وسوء التفاهم بين الأولاد وبين أفراد الأسرة يكون له تأثير سلبي على تحصيل التلميذ الدراسي ومردوده العلمي (ميخائل معوض، 1979، ص 270).
- تدليل الأبناء الزائد والخضوع لكل مطالبهم بدون توجيه أو رقابة، والقيام بالأعمال والواجبات المدرسية نيابة عنه، تولد له الأنانية يصبح شخصا إتكاليا غير قادر على القيام بوظائفه بنفسه.

- التفرقة والتمييز بين الأبناء وعدم المساواة بينهم والخروج عن الطاعة.
- عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين من المعاملة أي التذبذب بين التساهل في العقاب أو القسوة.

كل مثل هذه العوامل والمعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

3-3- الأسباب المدرسية:

وهي التي تنحصر في المدرسة كعدم كفاءة المدرسين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع التلاميذ أو تكدر الفصول أو ازدحامها مما يصعب معه مراعاة الفروق الفردية.

- التمييز والتفرقة بين التلاميذ من طرف المعلم وعدم إنجازاتهم حسب أعمالهم وجودهم.
- البرامج وكثافتها والمناهج وكيفية الامتحانات وصياغتها ومضامينها والتقييم وأساليبه ودقته.

• بعد المدرسة عن مقر مسكن التلميذ مما يتعبه ويرهقه وكذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر كل ذلك على تحصيله الدراسي.

- توزيع التلاميذ في القسم من حيث الذكاء والنشاط والاجتهاد تجعل المعلم في غالب الأحيان والأوقات يتعامل مع الفئات الذكية والأكثر نشاطا ويهمل الفئة الباقية مما يسبب لها القلق وعدم الشعور بالذات وعدم الاطمئنان فتلجأ إلى الركون.

كل هذه العوامل تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ الدراسي ومردوده العلمي.

3-4- الأسباب الاجتماعية:

كما يقال: المرء ابن بيئته، فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك انه تؤثر سلبا على مستواه الدراسي، وكذلك جماعة رفاق السوء والأشقياء في حيه أو في الشارع مثلا، أو في أماكن اللهو واللعب فإنه يسلك سلوكهم وتنتقل العدوى إليه. كما أن نظرة

التلميذ للمؤسسة التربوية والتعليم سبب ذهاب هيبته ومكانتها التربوية والعلمية لانتقاد المجتمع لها وتصغير دورها في مجالات الحياة.

كذلك الحال بالنسبة للتقليل من قيمة وشأن المعلمين بصفة خاصة، وإهدار كرامتهم وحقوقهم، وطبقة المثقفين ذوي المستويات العالية والشهادات الرفيعة بصفة عامة وحالة التهميش والاقتصاد والبطالة التي يعانون منها (قوادري جلول، 2006).

كل هذه الأسباب وغيرها من العوامل والمعاملات لها تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ وتجعله لا يبالي بالعالم و التعليم ولا يحترم المؤسسة التربوية و المعلم.

4. آثار الرسوب المدرسي:

للسوب المدرسي آثاره المتعددة على كل من الطالب وأسرته ومدرسته والمجتمع الذي ينتمي إليه، ويمكن تصنيف آثار الرسوب المدرسي فيما يلي:

4-1- الآثار النفسية للرسوب المدرسي:

يترك الرسوب المدرسي آثارا نفسية سيئة على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل و شعوره بالمرارة والإحباط وخيبة الأمل وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفرقوا عليه وسبقوه إلى صف دراسي أعلى، بالإضافة إلى ما يتعرض له الطالب الراسب من أنواع التجريح في داخل المدرسة وخارجها والمعاملة السيئة التي تذكره دائما برسوبه، فضلا عن المقارنات التي تعقد بين الطالب الراسب وأقرانه الناجحين للدلالة على إهماله وسوء خلقه وتخلفه العقلي، وحرمانه من بعض الميزات التي يحصل عليها إخوانه وزملاؤه، كل هذه الأوضاع تجعل الطالب يعاني أوضاع نفسية غير طبيعية وتخلق لديه نوع من القلق والخوف والتوتر وعدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره للدراسة وكثرة الغياب وعدم مواصلة التعليم في كثير من الأحيان، كما أن هذه الأوضاع النفسية قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الثقة وعدم الرغبة في التعامل مع الهيئة التربوية ويمكن أن يكون تأثير هذه الحالات النفسية أكثر

وضوحاً لدى طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة لأن طلاب هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون الفرد فيها أكثر تأثراً بما يوجه إليه من ألوان النقد والتجريح.

4-2- الآثار التعليمية للرسوب المدرسي:

يتسبب الرسوب في هدر كثير من الطاقات والإمكانات المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم فيكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي وتعيقه على تحقيق أهدافه، و تتضح آثار الرسوب التعليمية فيما يسببه الرسوب من زيادة في فاقد النفقات التعليمية، فالطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلفه الطالب العادي وتزداد هذه النفقات في حالة الرسوب المتكرر، الأمر الذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم مخرجاته. بحيث يصبح حجم المدخلات أكبر من حجم المخرجات مما يشكل عبء على الدولة.

ومن ناحية أخرى يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ بالطلاب المسجلين به حتى نهاية مراحلهم الدراسية، وهو ما يعرف بالتسرب . فقد أكدت العديد من الدراسات الصلة القوية بين رسوب الطلاب و تسربهم من التعليم، وذلك عندما أظهرت نتائجها أن تأخر الطالب دراسياً و معاناته من آثار الرسوب، وما يولد ذلك في نفسه يعد أحد الأسباب المهمة التي تجعل الطالب يعزف عن مواصلة الدراسة . أما على مستوى المدرسة فنجد بعض الطلاب الراسبين بدافع من آثار الرسوب على سلوكهم ميالين إلى خلق المتاعب لمعلميهم و لزملائهم المتفوقين أو الأصغر منهم سناً، و كثيراً ما يتحول هؤلاء الطلاب إلى مصدر شغب و إزعاج و يعتمدون إلى إتباع السلوك العدواني، والاستهزاء بقوانين المدرسة ونظامها، مما يترتب عليه اضطراب العملية التعليمية داخل الفصل، والإخلال بالنظام الذي ينبغي أن يسود داخل المدرسة بشكل عام (قدور كمال: 2000

<http://terbianeens.ekbermonteda.com>).

4-3- الآثار الاجتماعية للرسوب:

يعتبر الرسوب أحد أبرز العوامل التي يقف وراء زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة في المجتمع، نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس.

ومن الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجالات العمل قبيل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات المتلاحقة في ميادين العمل المختلفة مما يشكل أحد العوائق التي تقف في سبيل تقدم المجتمع و تطوره، لأن الكفاءة الإنتاجية للفرد تتوقف في الغالب على مستوى تعليمه و إعدادة .

4-4- الآثار الاقتصادية للرسوب:

لقد تغيرت النظرة إلى التعليم فقد أصبح ينظر إليه على أنه استثمار للقوى البشرية يتم من خلاله تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تقدم المجتمع وتحسين مستوى التنمية فيه.

والرسوب من هذا المنطق يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع كثير من المواد المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم (ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات هؤلاء الطلاب الراسبين من الفصول والمعلمين والتجهيزات والأدوات التعليمية المختلفة). كما يؤخر الرسوب التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل، لما يترتب على ذلك نقص في العدد المطلوب من القوى العاملة المتخصصة التي يحتاج إليها سوق العمل ومجالات الإنتاج المتعددة (المؤلف: قدور كمال: <http://terbiamens.ekbermonteda.com>).

5. النظريات التفسيرية للرسوب المدرسي:

5-1- النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الاتقاني:

عرف هذا النوع على يد باحثين مرموقين أمثال كارول (Carroll) و بلوم (Bloom) و بلوك (Block) وغيرهم. و تعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في صلب النشاط التعليمي للمدرس، بحيث يكون الدعم متزامنا و مواكبا لنشاط التدريس، بقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فانه يساعد على تخطي المشاكل الدراسية في حينها.

ينطلق هذا النموذج من التسليم بأن التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرون على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و إتقانها، إذا وفرنا لهم الفرصة لذلك، أي إذا وفرنا لهم الوقت الضروري وهيانا لهم الظروف الملائمة للتحصيل وتجنبنا الأخطاء التي عادة ما يسقط فيها الأسلوب التقليدي في التدريس، كما تجدر الإشارة إلى أن نموذج التعلم الاتقاني ينصح باللجوء إلى بعض الوسائل والتقنيات التي تساعد في التدريس وعلى تصحيح عملياته من مثل الوسائل التعليمية (محمد دريج <http://www.gulgkids.com>).

5-2- نظرية التناسب:

يرى هذا التحليل وجود تناسب بين " البنية الاجتماعية للنظام التربوي "وما يقيم هذا النظام ويدعم من أشكال الوعي، السلوك بين الأشخاص وسلوك الشخصية. تزود مختلف مستويات التربية، مختلف مستويات بنية الشغل بالعمال و تميل إلى تبني تنظيم داخلي شبيه بذلك الموجود في مختلف مستويات التقسيم التراتبي للعمل هكذا في المعاهد والثانويات، تكون نشاطات التلاميذ مقننة بصرامة في المؤسسة تحرص أدنى المستويات على التقيد باللوائح، بعد هذا و على مستوى التكوين قصير المدى لما بعد البكالوريا مثلما هي حال المستوى المتوسط في المؤسسة، تكون النشاطات أكثر استقلالية وأقل خضوعا للرقابة. أخيرا يحرص التكوين الجامعي النخبوي على تنمية العلاقات الاجتماعية المناسبة لتلك الموجودة في المستوى العالي لتراشبية المؤسسة (مراد عبيد، 2007 ، ص ص، 96-98).

5-3- نظرية التفاعلية والمنهجية الاثنية:

تتصدر هذه الإشكالية أشغال التيار التفاعلي، يهتم هذا الأخير بما يحدث داخل المدرسة، يتم التركيز على البناءات الشخصية الخاصة للأحداث من طرف الأساتذة و التلاميذ عوض الاعتماد على تأكيدات علماء الاجتماع حول هذه الأحداث (التفاعلية) تعطي الأولوية في الاهتمام لمسار تحديد المعنى و الوضعية .

يحرص هذا التيار على تحليل الآليات المجسدة و اليومية لإنتاج الرسوب المدرسي من خلال التفاعلات الحاصلة بين مختلف ا لفاعلين التربويين، بتعبير آخر، يتعلق الأمر بتوضيح المسارات الاجتماعية والعلائقية في المثلث طفل -الوسط - المدرسة يتم إدراك الرسوب المدرسي بوصفه حصيلة تفاعل مجسد للعلاقات غير المتكافئة التي تدفع الفرد إلى أن يكون في الأدنى أو على الهامش وإلى اكتساب إستراتيجيات تعلم غير مناسبة (نفس مرجع ، 2007 ، ص 100).

5-4- مقارنة بيداغوجية لفيلب ميريو:

هي مقارنة تبعدنا عن النظرة الحتمية للرسوب، وتلك الشروط من أنواع أربعة: جسدي وعاطفي وتعلمي واجتماعي، للتلاميذ أجساد، هذا ما تثبته دراسات حديثة الشروط الجسدية تسهل التعلم وتصعبه الشروط العاطفية هي البنية التحتية للتعلم، فالحركة تصاعدية من بنية العاطفة في الدماغ إلى بنى أكثر عقلانية، فبنية "تحت المهاد" في دماغنا يمكنها أن تأمر إذا أسيء إليها بإقفال أبوابها فتمنع أي معلومة من الدخول أو الخروج كوقع الصورة الإيجابية للنفس على التلميذ، 'الشروط التعليمية عديدة كاستعمال طرائق ناشطة تدرج التلميذ في مشروع بناء المعرفة بدل استهلاكها في شكل سلبي، وصل المعلومة الجديدة بالمعلومات السابقة استعمال طرائق متنوعة للتعليم، العمل في مجموعات صغيرة حيث

يستعين التلميذ بزملاء الدراسة لتعلم ما صعب عليه، تجعل التلميذ يشعر أنه عضو أساسي ويفترض أيضا تأمين أطر للتعبير في المدرسة يمكننا أن نستخرج أن الفشل أو النجاح ليس حالا كمطلقة بل هما حال ديناميكية يدخل فيها التلميذ انطلاقا من شروط معينة في رهن البيئة المدرسية (احمد حجاب، 2005، : <http://www.Seihet.net>).

خلاصة الفصل:

إن مفهوم الرسوب الدراسي نسبي ومحاولة تفسير أسبابه لا تخلو من التعقيد، إن المؤلفات العلمية زاخرة بالأعمال والدراسات والأبحاث المتعلقة بتأويل ظاهرة وتحليل الميكانيزمات المتسببة فيه مع اقتراح الحلول التي يمكن أن تساهم في معالجة هذا الموضوع حسب مكانته.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. التذكير بالفرضيات .

2. الدراسة الاستطلاعية.

3. الدراسة الأساسية.

4. أدوات البحث العلمي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد متغيرات فصول البحث، سنطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر مرحلة تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وفيه قمنا بذكر بفرضيات البحث، منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، عينة البحث وخصائصها، أدوات الدراسة.

1. التذكير بالفرضيات:

- يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط الراسبين.
- يؤدي الإدمان على الانترنت إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة بين ظهور الاكتئاب والرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المدمنين على الانترنت.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، حيث تعد أول خطوة يقوم بها الباحث في الجانب الميداني حيث تهدف إلى التأكد من وجود عينة البحث وتمكن من جمع المعلومات الأولية حول موضوع الدراسة إضافة إلى التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة لعينة الدراسة. ففي 2017/01/08 قمنا بدراسة استطلاعية، والتي كان الهدف منها ضبط متغيرات البحث، وكذا التأكد من توفر عينة المدمنين على الانترنت، وتحديد الوقت الملائم لتطبيق، ومدى ملائمة الأدوات لطبيعة الدراسة. وكذا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة ولتحقيق هذه الأهداف، تم الانتقال إلى عدة مؤسسات ومتوسطات لاختبار حالات تتوافق مع أهداف الدراسة.

واتبعنا الخطوات التالية: في يوم 2016/12/04 طلبنا رخصة إجراء البحوث والتربصات الميدانية من رئيسة قسم العلوم التربوية بجامعة مولود معمري - تامدة - لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، و في 2017/01/09 حصلنا على رخصة القبول من طرف مدير متوسطة "خامس علي" - مدينة الجديدة تيزي وزو- وبعد ضبط جميع المتغيرات البحث وتحديد عينة البحث المراد دراستها قررنا بعد ذلك الاعتماد على منهج دراسة حالة لعدم توفر عدد كبير من التلاميذ الذين تتوفر لديهم خصائص دراستنا، وتم اختيار الأدوات

التي تلائم مع مستوى أفراد العينة، و كذا نوع الاختبار الذي سنطبقه عليهم هو مقياس "بيك" للاكتئاب بإعتباره أكثر المقاييس استخداما على البيئة الجزائرية لقياس الاكتئاب.

ومن نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها تأكدنا من إمكانية انجاز الموضوع ميدانيا.

3. الدراسة الأساسية:

3-1- منهج البحث: يعود منهج البحث إلى طبيعة الموضوع المراد دراسته، فالمنهج هي طريقة المتبعة من طرف الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ولكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستعين بها كل باحث وفي بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج العيادي (الإكلينيكي)، المبني على دراسة حالة والذي يسمح بالدراسة العميقة والمستمرة للحالات. وذلك بجمع اكبر قدر من البيانات حول الحالات التي تم دراستها وذلك لأنه المنهج المناسب لدراسة الموضوع.

ولقد قدمت له عدة تعاريف منها تعريف حسين عبد الباسط: "المنهج العيادي هو المنهج الذي يتجه على جمع البيانات العقلية المتعلقة بأي وحدة. وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك قصد الوصول إلى تعميقات متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المتشابهة (سامي سلطي عريفج، 1999، ص 291).

ويعرفه "ويتمر" على انه استعمال نتائج فحص مرضي عديدين ودراستهم الواحدة تلو الأخرى من اجل استخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم (حسين مصطفى عبد المعطي، 2003، ص 31).

3-2- عينة البحث:

العينة عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا (عمار بوحوش، 2007، ص 64).

وتعرف العينة حسب " انجرس " أن مجموعة البحث يتم اختيارها حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، حيث إذا لم نستطيع دراسة الجزء المختار يمثل المجموعة هذا الجزء من الأفراد هو مجموعة البحث.

3-2-1- كيفية اختيار العينة:

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية أو عمدية، وهي تنحصر على أن يختار الباحث هذه الحالة، عندما يكون في حاجة إلى المعلومات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي بدرجة كبيرة (كامل محمد عويضة، 1996، ص 76).

حيث تم اختيار ستة (6) حالات للدراسة، وذلك بمراعاة الشروط والمعايير التالية:

- السن: كل أفراد العينة يكون في سن تتراوح ما بين 14-18 سنة.
- الجنس: ذكور وإناث.
- تلاميذ متدرسين في السنة الرابعة متوسط.
- يعانون من الإدمان على الانترنت.
- رسبوا في أحد المراحل الدراسية في التعليم المتوسط.

ويمكن تلخيص خصائص العينة المدروسة في هذا البحث في الجدول التالي:

رقم الحالة	الاسم واللقب	الجنس	السن	مستوى التعليمي	مستوى الذي أعاد فيه	المواقع التي أدمنوا عليها	معدل الفصلي
1	راضية د	أنثى	14 سنة	4 متوسط	4 AM 1 AM	الفايسبوك واليوتوب	9.60
2	يمينة ب م	أنثى	17 سنة	4 متوسط	4 AM	الفايسبوك	10.44
3	ريان أ	ذكر	16 سنة	4 متوسط	4 AM	الفايسبوك	12.30
4	علي ق	ذكر	18 سنة	4 متوسط	1 AM 3 AM 4 AM	الفايسبوك واليوتوب	11.46
5	عبد الله ج	ذكر	16 سنة	4 متوسط	1 AM 4 AM	الفايسبوك	10.98
6	سعيد ط	ذكر	15 سنة	4 متوسط	4 AM	غوغل واليوتوب	10.54

جدول رقم 01 يمثل: خصائص العينة المدروسة

يظهر الجدول أن كل الحالات المدروسة تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) سنة كما يبين مختلف مستوياتهم الدراسية والسنوات التي رسبوا فيها .

❖ المجال المكاني والزمني للدراسة:

تم إجراء البحث في «متوسطة خامس علي» بالمدينة الجديدة - تيزي وزو - في 2017/01/08 .

انشاءت متوسطة "خامس علي" عام 1989م وتم تسميتها في يوم 12/09/1990. بتعريف وطني رقم 03315 تبلغ مساحتها 2752م² ومساحتها المبنية تقدر ب 993م² أما الغير المبنية فتقدر ب 1759م².

تحتوي المؤسسة على 546 تلميذ وتتمتع بالنظام الخارجي فقط، تحتوي عل 20 قاعة للدراسة و02 مخابر و02 ورشات.

وأیضا تحتوي على 36 أستاذ من بينهم 33 إناث و22 موظفين، إداريين

- تحتوي على مكتبة وعدد الإجمالي للكتب هو 2367 كتاب.

- مكتب الأمانة.

- قاعة الأساتذة.

- ملعب رياضي مصنف.

- 12 حاسوب ، 11 آلات للطباعة.

- مدرج.

- دورة المياه خاصة للتلاميذ.

- دورة المياه خاصة للموظفين.

- الغاز ، التدفئة، الانترنت.

- جمعية أولياء التلاميذ

- 06 سكانات الزمنية.

4. أدوات البحث العلمي:

4-1- مقابلة نصف موجهة: تعتبر المقابلة نصف موجهة: أدلة هامة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات هي ذلك التبادل اللفظي وجها لوجه بين شخصين أو أكثر وهي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي خاصة في مجال التشخيص والعلاج النفسي(سامي محمد ملحم، 2000، ص 247).

وفي المقابلة: ينبغي الاهتمام بالكلام دون إهمال ردود أفعال المفحوص والإيماءات والرؤية ووضعية الجسم (chilland c. 1989 p28).

وتسمح بالحصول على معطيات بطريقة مباشرة تخص المفحوص، فالمقابلة قد تكشف عن جوانب معينة ذات أهمية لا يمكن الوصول إليها عن طريق أساليب أخرى (احمد محمد خاطر، 2003، ص 186).

وتنقسم المقابلة العيادية إلى ثلاث أنواع:

- حرة موجهة ونصف موجهة وقد اعتمدنا في اطار بحثنا على هذه الأخيرة التي وجدناها أكثر ملائمة لموضوع بحثنا، كونها تزودنا بدليل مقابلة الذي تحتوي على جملة من الأسئلة المحددة، الأهداف والتي تسعى من خلالها إلى جعل المفحوص يجيب بدرجة من جهة، وعدم خروج عن إشكالية بحثنا من جهة أخرى.

وأول من استخدم المقابلة نصف موجهة هو "كارل زوجرس" إذ تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالا في البحوث النفسية، حيث أنها تسمح بضبط بعض الأسئلة وتطبيقها على كل الحالات و أيضا تسمح بتعبير بكل ارتياح وطلاقة، و هي تعتمد على الفاحص بتحديد مسبق للمحاور التي تتضمنها من حيث المضمون خاصة وتترك للمفحوص حرية في إطار هذه المحاور (colette chichand 1989 p19-21).

• وحسب محمد خليفة بركات"فان المقابلة نصف موجهة هي التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بنوع من تفاصيل وتوضع لها تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض، وفيها تتعدد الأسئلة وصياغتها، وترتيبها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيد عن أي اتكال(محمد خليفة بركات، 1994، ص 399).

وبناء على ما جمعناه من معلومات في الجانب النظري والنتائج الدراسية والاستطلاعية قمنا ببناء دليل المقابلة يتكون من ثلاث محاور وهي كالتالي:

- المحور الأول: يهدف إلى الحصول على بيانات الشخصية: اسمه، سنة، جنسه، مستواه الدراسي، عدد أفراد العائلة...

- المحور الثاني: محور الإدمان الانترنت من عند التلميذ.

- المحور الثالث: محور الرسوب المدرسي يهدف إلى التعرف على سبب الرسوب الدراسي.

4-2- مقياس الاكتئاب "بيك":

أ. **تعريف مقياس الاكتئاب بيك:** لقد اعتمدنا في البحث على مقياس "بيك" للاكتئاب اعد الصورة العربية لهذا المقياس "غريب عبد الفاتح 1985" ووضعه في الأصل الطبيب النفساني الأمريكي "ارو نبيك" المعروف باختصار BDPPP وهو الأكثر الأدوات شيوعا في الاستخدام سواء مع العينات الإكلينيكية، أو غير الإكلينيكية ويزود هذا المقياس الباحث بتقدير سريع وصادق لمستوى عميق الاكتئاب وحجمه لدى العميل، وكان ذلك في صورته الأصلية التي تتكون من (21) مجموعة من العبارات حيث تتكون كل مجموعة من سلسلة متدرجة من (4) عبارات تعكس مدى شدة الاضطرابات ولقد استخدمت ارقام متدرجة من (0 إلى 3) لتعكس هذه الشدة، ويتم اختيار الدرجات بعد ملاحظات عيادية منظمة ومكشفة للمظاهر الواضحة للاكتئاب (عبد الفاتح غريب، 1985، ص ص6-7).

ب. **وصف المقياس:** يتكون المقياس في صورته الكاملة (21) مجموعة أما الصورة المختصرة للمقياس " بيك" التي اعتمدنا عليها في بحثنا، فهي تتكون من (13) مجموعة من

العبارات تتعلق كل منها بعرض مجموعة من أعراض الاكتئاب تتدرج حسب الشدة في (4) عبارة، لكل عبارة درجة موضوعية تتراوح ما بين (0-3) درجات، ويقوم العميل بوضع دائرة حول الدرجة الموضوعية للعبارة التي تنطبق عليه، ووضع علامة (X) أمام العبارة المنطبقة عليه.

ج. كيفية تطبيق المقياس:

يطبق مقياس " بيك " للاكتئاب بطريقة فردية أو جماعية، وهو اختبار سهل التطبيق ويجب أن يطبق في مكان مضيء وهادئ ليكون الفرد في حالة تركيز، فإذا ما طبق فردياً يكفي أن نطلب من المفحوص قراءة التعليمات الواردة في كراسة الأسئلة، ثم البدء في الإجابة وذلك بعد التأكد من فهم المفحوص، أما في الحالة الجماعية فيتم توزيع كرايس الأسئلة على المفحوصين، ثم يقوم الفاحص بقراءة محتوى العبارات بصوت عالي حتى يزيل كل التباس أي الغموض، مع تسجيل الاسم، السن، مستوى الدراسي وتاريخ تطبيق المقياس (غريب عبد الفاتح غريب، 1995، ص 125).

قبل الشروع في إجراء الاختبار يجب التأكد من أن المفحوص قد فهم البنود كلها، فإن كان يعاني من الصعوبات في التركيز على المستوى التعليمي أدنى، يمكن للفاحص قراءة (4) بنود من الاختبار بصوت مرتفع بعد قراءة التعليمات وشرحها، ويستغرق وقت تطبيق المقياس من (5 إلى 7 دقائق) وفي صورته الحالية، وعلى العموم لا يتم تحديد الوقت بالنسبة للمفحوص، لأن زمن تطبيق هذا الأخير غير محدد بصفة نهائية ولكن لا يجب أن يطول كثيراً (غريب عبد الفاتح، 1995)

د. تعليمية الاختبار:

في هذه الدراسة مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة على حدى، ثم قم بوضع العلامة أمام العبارة التي تصف حالتك خلال الأسبوع بما في ذلك اليوم. تأكد من قراءة عبارات كل مجموعة قبل إن تختار واحدة منها، وتأكد من أنك قد أجبت على كل المجموعات.

هـ. طريقة التصحيح:

تقوم طريقة التصحيح على جمع درجات التي نتحصل عليها من المفحوص في المجموعات ثلاث عشر (13) للوصول إلى درجة كلية وهو الحد الأقصى للاكتئاب، الأسلوب المتبع لتقدير درجات الاكتئاب الفاصلة دون تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية، ونصف حالة الاكتئاب عند المفحوص وفق الجدول التالي:

جدول رقم 02: يوضح مستوى الاكتئاب لمقياس "بيك"

(غريب عبد الفاتح غريب، 1995، ص 128)

الفئة	الدرجة	مستوى الاكتئاب
1	(4-0)	عدم وجود الاكتئاب
2	(7 -5)	اكتئاب معتدل
3	(15 -8)	اكتئاب متوسط
4	16	اكتئاب شديد

و. مميزات المقياس:

يتميز مقياس "بيك" عن غيره من الاختبارات الأخرى بما يلي:

- هو مقياس اعد خصصا لمقياس الاكتئاب وليس لمقياس اضطراب آخر.
- يسهل الاستجابة بالنسبة للمفحوص.
- لا يتطلب مهارات كبيرة من الفاحص.
- هو مقياس الأكثر اتصالا بالتعريف الإكلينيكي للاكتئاب، ويرتبط بالنظرية العلمية التي انحدر منها وهي النظرية المعرفية.
- يوفر درجات عديدة في قياس الاكتئاب أي يوفر تقديرا كميا يدعم التقدير الإكلينيكي.

- يمكن استخدامه بغض النظر عن التوجه النظري للممارسة العيادي.
 - يمكن أن يستخدم في الدراسات المقارنة.
 - يتوفر على صدق عال وثبات كبير وذلك بإجمال الدراسات المختلفة التي أقيمت حوله.
 - يستخدم في التقدير وفي اختبار مدى فعالية العلاج.
- (غريب عبد الفاتح غريب، نفس المرجع السابق، ص 7).

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى منهجية البحث التي تناولنا فيها الدراسة الاستطلاعية والتي من خلالها تأكدنا من وجود عينة بحقنا ثم منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، العينة وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأدوات الإحصائية المستعملة.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل النتائج.

2- مناقشة النتائج.

3- الاستنتاج العام.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- وصف الحالة الأولى : حالة راضية :

راضية مراهقة في السنة الرابعة متوسط تبلغ من العمر 17 سنة تسكن مع والديها في حي 2000 مسكن بالمدينة الجديدة - تيزي وزو - .

المستوى الذي أعادت فيه السنة الأولى متوسط والسنة الرابعة متوسط وهذا راجع إلى إفراطها وإدمانها على استخدام الانترنت .

أ- عرض نتائج الحالة : كان دخول راضية إلى مكان إجراء المقابلة نصف موجهة دخولا هادئا وتقبلت إجراء المقابلة وإجابة على بنود المقياس بكل راحة .

صرحت بأن قبل إدمانها على استخدام الانترنت كانت تلميذة تهتم بدروسها وبعد إدمانها أوضحت بأنها تهمل كثيرا واجباتها الدراسية وتهتم فقط بشبكة التوصل الاجتماعي واليوتوب . وقالت الله غالب نحب بزاف الانترنت وكما تكونش منحسش روجي مليح وغير مرتحة بصبح كتولي نموت بالفرحة ونقعد غير انكونكتي حتى الساعات المتأخرة من الليل وقالت نقولك صح صح الانترنت له دور في اعداتي للسنة لأنني أضيع كثيرا من الوقت فيه الله غالب نحب بزاف . jadore les filmes sur youtube فحالة راضية تبدو قلقة خاصة لما نتحدث عن رسوبها المدرسي وتتهرب عن الموضوع وهذه الأخيرة حساسة بالنسبة لها . أما

نومها وشهيتها فقد صرحت بأنها قليلة الشهية والنوم أيضا حيث قالت لا أحب النوم كثيرا
je préfere أنكونكتي على أن أنام .

وعن شعورها بالاكتئاب فقد قالت "أنا ديمًا ماشي مليحة، لما سألتها عن السبب هزت رأسها فقط وكن تفكير يشغلها وقالت تتعزل عن الناس هذا من خلال كلامها "تحب نقعد بزاف وحدي parceque كسقسونيعلاش عودت العام، أما في القسم نكرهكتزعف علي الأستاذة نحزن بزاف. أما محور التطلعات المستقبلية قالت معلا بلناش وش اخبيه المكتوب لقد كانت تطمح أن تتجح في الشهادة التعليم المتوسط .

ب-تطبيق مقياس الإكتئاب: فمن خلال تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة توصلنا إلى

مستوى الاكتئاب عند راضية وذلك من خلال جدول رقم 03.

الجدول رقم 03 : يمثل مستوى الاكتئاب عند راضية

رقم عبارة	عنوان البند	البند العبارات	درجة البند
1	الحزن	الشعور بالحزن	1
2	التشاؤم	أنا أشعر بأن ليس لدي شيء اطلع عليه في المستقبل .	1

3	الشعور بالفشل	أنا لا أشعر بأنني شخص فاشل	1
4	عدم الرضا	أنا لست غير راض	3
5	الشعور بالذنب	أنا أشعر بالذنب أو الإثم تماما	0
6	عدم حب الذات	أنا أفقد الأمل في نفسي	1
7	إيذاء الذات	أنا ليس لدي أفكار الإضرار بنفسي	0
8	انسحاب الاجتماعي	أنا فقدت كل اهتمامي بالناس على إطلاق	1
9	التردد	أنا أتخذ القرارات بنفس الجودة	0
10	تغير صور الذات	أنا لا أشعر بأنني أظهر أسوأ هما أن أظهر من قبل	0
11	صعوبة العمل	أبذل بعض الجهد في بعض الأحيان	0
12	التعب	أنا أشعر بالاجماد من أداء أي شيء	1
13	فقدان الشهية	شهيتي ليست جيدة كما كانت	1
14	مجموع درجات	-----	1

ج- تفسير نتائج الحالة: نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاكتئاب لدى "راضية" عشرة

(10) على سلم "بيك" للاكتئاب حيث أن هذه الدرجة تدخل ضمن الفئة الممتدة من

(3إلى15) التي تمثل الاكتئاب المتوسط. وتبين النتائج أن حالة "راضية" تعاني كثيرا من

الاضطرابات النفسية والجسمية والاجتماعية وهذا يكمن في الانعزال الاجتماعي, عدم الرضا وعدم حب الذات, الحزن إضافة إلى أعراض أخرى, الأرق وفقدان الوزن أو زيادة.

2- وصف الحالة الثانية, حالة يمينة بن مهوب :

أ- وصف الحالة: يمينة مراهقة في السنة الرابعة متوسط تبلغ من العمر 17 سنة تسكن مع أمها في حي 2000 مسكن بالمدينة الجديدة تيزي وزو .

المستوى الذي أعادت فيه السنة هو السنة الثالثة والرابعة متوسط, وهذا راجع إلى إيمانها لشبكة الانترنت .

ب- عرض نتائج الحالة: كان دخول يمينة إلى مكان إجراء المقابلة نصف موجهة دخولا هادئا وتقبلت إجراء المقابلة وإجابة على بنود المقياس بكل راحة .

فيما يخص محور الدراسة قبل فقدانها لأبيها كانت تلميذة نجبية تهتم بدروسها وبعد ذلك إفراطها في استعمال الانترنت أكثر على دروسها. وصرحت بأن IL COMBLE LE VIDE تع PAPA الله ارحموا, قالت تحب خاصة مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ويوتوب وهي لاستعمله في انجاز دروسها بل والعكس تهمل دروسها من أجل الانترنت .

فحالة يمينة تبدو قلقة خاصة حينما تتحدث مستواها دراسي تبدوا كأنها حساسة جدا لهذا الموضوع. أما عن النوم والشهية فقد صرحت بأنها قليلة الشهية وتحب أن تنام كثيرا لأنها تحلم بأبيها المرحوم, وحينما تستيقظ من نومها تتجه مباشرة نحو شبكة الانترنت وعن شعورها

بالاكتئاب قالت JE ME SENSPAS BIEN TOUS LE TEMPS نكره قاع حياتي.
لما سألتها عن السبب أخبرتني PAPA مات واش بقالي في هذه الدنيا. وكان تفكير يشغل
بالها و قالت MéME_ لقرىا عيت منها SUR TOUT كعودت العام نكره الغاشيكسقسوني
EN PLUS نكره الغاشي منحب حتى واحد .

من محور التطلعات المستقبلية قالت إنشاء الله أنجيب LE BEM باشنفرح ماما غير هي
لبقات لي في هذه الدنيا .

ج-تطبيق مقياس الاكتئاب: من خلال تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة توصلنا إلى
مستوى الاكتئاب عند يمينه وذلك من خلال جدول رقم 04 .

الجدول رقم 04: يمثل مستوى الاكتئاب عند يمينه

رقم العبارة	عنوان البند	العبارات	درجة البند
1	الحزن	أنا مكتئبة و حزينة طوال الوقت ولا أستطيع أن انزع نفسي من هذه الحالة .	03
2	التشاؤم	أنا أشعر بان المستقبل لا أمل فيه وان الأشياء لا يمكن أن تتحسن	03
3	الشعور بالفشل	أنا أعود بذكرياتي إلى الوراء كل ما أستطيع أن أراه في حياتي الكثير من الفشل .	03

01	أنا اشعر بالملل اغلب الوقت .	عدم الرضا	4
01	أشعر بأنني رديء أو لا قيمة لي أغلب الوقت .	الشعور بالذنب	5
01	أنا فاقدة الأمل في نفسي	عدم حب الذات	6
01	أنا أشعر أنه من الأفضل أن أموت	إيذاء الذات	7
01	أنا فقدت أغلب اهتمامي في الناس و لدي مشاعر قليلة اتجاههم	انسحاب اجتماعي	8
01	أنا لدي صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات	التردد	9
0	أنا لا أشعر بأنني قبيح المنظر .	تغير صور الذات	10
1	يجب علي أن ادفع نفسي لأقوم بأي شئ	صعوبة العمل	11
0	أنا لا أجد أكثر مما تعودت عليه من قبل	التعب	12
0	ليس لي شهية لأكل نهائيا .	فقدان الشهية	13
		16	مجموع الدرجات

د- نتائج الحالة : نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاكتئاب لدى "يمينة" (16). عشر على سلم "بيك" للاكتئاب حيث أن هذه الدرجة تدخل ضمن الفئة الممتدة 16 فما فوق التي تمثل اكتئاب شديد وتبين النتائج أن حالة "يمينة" تعاني كثيرا من الاضطرابات النفسية والجسمية و الاجتماعية ر هذا يكمن في الانعزال الاجتماعي, عدم الرضا وعدم حب الذات الحزن إضافة إلى أعراض أخرى الأرق فقدان الوزن .

3- الحالة الثالثة : حالة ريان أعراب:

أ- وصف الحالة: ريان مراهق في السنة الرابعة متوسط , يبلغ من العمر 16 سنة يسكن مع والديه في حي les genêts بمدينة تيزي وزو . المستوى الذي أعاد فيه السنة هو الرابع المتوسط و هذا راجع إلى إفراطه في استخدام شبكة الإنترنت .

الجدول رقم 05: يمثل مستوى الاكتئاب لريان أعراب

رقم العبارة	عنوان البند	العبارات	درجة البند
1	الحزن	أنا مكتئبة و حزينة طوال الوقت و لا أستطيع أن انزع نفسي من هذه الحالة .	03
2	التشاؤم	أنا أشعر بان المستقبل لا أمل فيه وان الأشياء لا يمكن أن تتحسن	03

03	أنا أعود بذكرياتي إلى الوراء كل ما أستطيع أن أراه في حياتي الكثير من الفشل .	الشعور بالفشل	3
01	أنا أشعر بالملل اغلب الوقت .	عدم الرضا	4
01	أشعر بأنني رديء أو لا قيمة لي أغلب الوقت .	الشعور بالذنب	5
01	أنا فاقدة الأمل في نفسي	عدم حب الذات	6
01	أنا أشعر أنه من الأفضل أن أموت	ايذاء الذات	7
01	أنا فقدت أغلب اهتمامي في الناس و لدي مشاعر قليلة اتجاههم	انسحاب اجتماعي	8
01	أنا لدي صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات	التردد	9
0	أنا لا أشعر بأنني قبيح المنظر.	تغير صور الذات	10
1	يجب علي أن ادفع نفسي لأقوم بأي شئ	صعوبة العمل	11
0	أنا لا أجد أكثر مما تعودت عليه من قبل	التعب	12
0	ليس لي شهية لأكل نهائيا .	فقدان الشهية	13

ج- عرض نتائج الحالة : كان دخول ريان إلى مكان إجراء المقابلة نصف موجهة دخولا هادئا وتقبل إجراء المقابلة والإجابة على بنود المقياس بكل راحة. فيما يخص محور الدراسة قبل إدمانه على الإنترنت كان يهتم بدروسه ويقوم بواجباته. ولكن بعد أصبح مدمنا على شبكة الانترنت أوضح بأنه يهمل كثيرا دروسه بل يهتم فقط على معرفة مواقع التي تعرض الأفلام العالمية الجديدة وصرح بأنه يحب كثيرا الفايس بوك حيث قال 3G قاع متخطنيش من هاتفي النقال je suis toujours connecté حتى الساعات المتأخرة من الليل ثم قال الله غالب ريان CEST çA حالة ريان تبدو قلقة خاصة عندما نتحدث عن رسوبه المدرسي كان حساسا جدا له .

4- وصف الحالة الرابعة: حالة علي القشاعي:

أ- وصف الحالة: علي مراهق في السنة الرابعة متوسط يبلغ من العمر 18 سنة، يسكن مع والديه في حي 2000 مسكن بالمدينة الجديدة تيزي وزو.

المستوى الذي أعاد فيه السنة : السنة الأولى متوسط، السنة الثالثة، الرابعة متوسط.

وهذا راجع إلى حبه لشبكة الانترنت.

ب- عرض نتائج الحالة: كان دخول علي إلى مكان إجراء المقابلة هادئا وتقبل إجراء المقابلة وإجابة على بنود المقياس بكل راحة.

فيما يخص محور الدراسة فهو لا يهتم كثيرا بدروسه يحب فقط استعمال الانترنت بل وأصبح مدمنا عليه حيث قال LA 3G قاع ما تخطينيش IMPOSSIBLE تخطيني 24/24 كونيكتي، نموت على فايسبوك واليوتيوب SURTT LA MUSIQUE وبأنه يدرش حتى ساعات متأخرة من الليل. وهذا الإدمان على الانترنت ساهم في رسوبه المدرسي.

فحالة علي يبدو قلقا خاصة عندما نتحدث عن رسوبه المدرسي ويتهرب عن هذا الموضوع وتبين أنه حساس جدا له.

أما نومه وشهيته فقد صرح بأنه يأكل بكل شراهة لكنه عديم النوم حيث قال نحب نكونكتي على أن أنام وعلى شعوره عن الاكتئاب، قال: نحس روعي ديما ماشي مليح، حيث قال السبب علبالك بيك A CHAQUE FOIS نعاود LES ANNEES، C'EST POUR Ça نكره قاع روعي.فهو يعتزل كثيرا عن الناس حيث قال: نكره مخالطة الناس واحد اخرين parce que يسقسوني بزاف وأنا لا أحب أن أتكلم عن مشواري الدراسي لأنني فاشل فيه، ففي القسم أكره جميع الأساتذة لأنهم يقلقوني بزاف.

أما تطلعات المستقبلية صرح أنه يكره أن يتكلم عن هذا الموضوع.

ج- تطبيق مقياس بيك:

فمن خلال تطبيق مقياس بيك الاكتئاب عند "علي" وذلك من خلال الجدول رقم 06.

الجدول رقم 06: يمثل مستوى الاكتئاب عند علي

رقم عبارة	عنوان البند	العبارات	درجة البند
1	الحزن	أنا أشعر في أغلب الأوقات	2
2	التشاؤم	أنا أشعر بأن المستقبل غير مشجع	2
3	الشعور بالفشل	أنا لا أشعر بأنني شخص فاشل	3
4	عدم الرضا	أنا أشعر بالملل أغلب الوقت	1
5	الشعور بالذنب	أنا أشعر بأنني رديء أو لا قيمة لي أغلب الوقت	1
6	عدم حب الذات	أنا لا أشعر بخيبة الأمل في نفسي	1
7	إذاء الذات	أنا ليس لدي أفكار الإسرار بنفسي	1
8	انسحاب الاجتماعي	أنا فقدت أغلب اهتمامي بالناس و لدي مشاعر قليلة اتجاههم	1
9	التردد	أنا أحاول تأجيل اتخاذ القرارات	3
10	تغيير صور	أنا لا اشعر أنني قبيح المظهر	2

		الذات	
1	أبذل بعض الجهد لكي ابدأ العمل في بعض الأحيان	صعوبة العمل	11
1	أنا في منتهى الإجهاد لدرجة أنني لا أستطيع عمل أي شيء	التعب	12
0	شهيتي للأكل ليست مما تعودت من قبل	فقدان الشهية	13
		19	مجموع الدرجات

د - تفسير نتائج الحالة:

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاكتئاب لدى علي (19) على سلم "بيك" للاكتئاب حيث

أن هذه الدرجة تدخل ضمن الفئة الممتدة من 16 فما فوق التي تمثل الاكتئاب الشديد.

وتبين نتائج أن حالة علي تعاني كثيرا من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والجسمية وهذا

يكمن في الانعزال الاجتماعي، عدم الرضا وعدم حب الذات، الحزن إضافة إلى الأعراض

الأخرى الأرق وزيادة الوزن.

5- وصف الحالة الخامسة: حالة عبد الله جزار:

أ- وصف الحالة عبد الله:

مراهق في السنة الرابعة متوسط يبلغ من العمر 16 سنة يس مع والديه في حي 600 مسكن بالمدينة جديدة تيزي وزو المستوى الذي أعاد فيه السنة أولى متوسط والرابعة متوسط وهذا راجع إلى إفراطه وإدمان على استخدام شبكة الانترنت.

فيما يخص محور الدراسة فهو لا يهتم ولا يبال بالدراسة يحب فقط استعمال الانترنت حيث صرح نكره لقريا مكان شبها نحب برك انكونكتي وراني حابة نروح لترونجي منعش في هذا البلاد.

فحاليته يبدوا قلقا خاصة لما نتحدث عن رسوبه الدراسي فهو يتهرب عن الموضوع كليا.

أما نومه وشهيته فقد صرح بأنه قليل الشهية و النوم حيث قال ان نبرفيريانكونكي على أن أنام.

وعن شعوره بالاكنتاب قال نكره قاع روعي وكان التفكير يشغل باله وقال لوكان غير جيت نعرف ونحب نقراة وصرح أيضا لزم نروح من هذا البلاد كرهت كل شيء ونحب بزاف نقعد وحدي ونكره الغاشي أما في القسم فهو يكره الجميع إلا أصدقائه.

أما محور التطلعات المستقبلية قال الأحب ربي نروح لمريكان

ب- تطبيق مقياس الاكتئاب:

فمن خلال تطبيق مقياس الاكتئاب على حالة توصلان إلى مستوى الاكتئاب عند عبد الله وذلك من خلال جدول رقم 07.

الجدول رقم 07: يمثل درجة الاكتئاب عند عبد الله

رقم عبارة	عنوان البند	بند العبارات	درجة البند
1	الحزن	أنا أشعر بالحزن	3
2	التشاؤم	أنا لست متشائما على وجه الخصوص أو لست مثبط بما يتعلق بمستقبلي	0
3	شعور بالفشل	أنا لا أشعر بأنني شخص فاشل	0
4	عدم الرضا	أنا لست غير راضي	0
5	شعور بالذنب	أنا لا أشعر بأنني آثم و مذنب	0
6	عدم حب الذات	أنا لا أشعر بخيبة الأمل في نفسي	0

7	إذاء الذات	أنا لدي أفكار الإسرار بنفسي لكن لا أنفذها	1
8	انسحاب اجتماعي	أنا فقدت اهتمامي بالناس لا أهتم بهم على الإطلاق	3
9	التردد	أنا أتخذ القرارات بنفس الجودة كما تعودت اتخاذها من قبل	0
10	تغير صور الذات	أنا لا أشعر بأنني قبيح المظهر	3
11	صعوبات العمل	أبذل بعض الجهد لكي ابدأ العمل في بعض الأحيان	1
12	التعب	أنا أشعر بالإجهاد بسهولة أكثر مما تعودت عليه من قبل	0
13	فقدان الشهية	شهيتي للأكل ليست أسوأ مما تعودت عليه من قبل	0
مجموع الدرجات	12		

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاكتئاب لدى "عبد الله" (12) على سلم "بيك" للاكتئاب حيث أن هذه الدرجة تدخل من الفئة الممتدة من 8 إلى 15 التي تمثل الاكتئاب المتوسط وتبين النتائج أن حالة عبد الله تعاني من اضطرابات نفسية واجتماعية وهذا يكمن في انفراد اجتماعي عدم الرضا وعدم حب الذات و الحزن الشديد إضافة إلى أعراض أخرى الأرق و زيادة الوزن.

6- وصف الحالة السادسة سعيد :

أ- وصف حالة سعيد: طالب مراهق في السنة الرابعة متوسط يبلغ من العمر 16 سنة يسكن مع والديه في حي 600 مسكن بالمدينة الجديدة تيزي وزو إفراطه و إدمانه على شبكة الانترنت.

مرض نتائج الحالة كان دخول لسعيد إلى مكان إجراء المقابلة نصف موجهة هادئا وتقبل إجراء المقابلة وإجابة على كل البنود مقياس بكل راحة

فيما يخص محور الدراسة قبل إدمانه على استخدام الانترنت كان يهتم بدوريه ولكن بعد إدمانه للانترنت خاصة في مركوتقلانه يهتم كثيرا لهذا المجال.فحالته يبدو دائما قلقا. انه يحب بزاف فيسبوك وذو نوم وشهية قليلة.

الجدول رقم 08: يمثل درجة الاكتئاب عند سعيد

رقم العبارة	عنوان البند	العبارات	درجة البند
1	الحزن	أنا مكتئبة و حزينة طوال الوقت و لا أستطيع أن أنزع نفسي من هذه الحالة .	03
2	التشاؤم	أنا أشعر بان المستقبل لا أمل فيه وان الأشياء لا يمكن أن تتحسن	03
3	الشعور بالفشل	أنا أعود بذكرياتي إلى الوراء كل ما أستطيع أن أراه في حياتي الكثير من الفشل .	03
4	عدم الرضا	أنا أشعر بالملل اغلب الوقت .	01
5	الشعور بالذنب	أشعر بأنني رديء أو لا قيمة لي أغلب الوقت .	01
6	عدم حب الذات	أنا فاقدة الأمل في نفسي	01
7	إيذاء الذات	أنا أشعر أنه من الأفضل أن أموت	01
8	انسحاب اجتماعي	أنا فقدت أغلب اهتمامي في الناس و لدي مشاعر قليلة اتجاههم	01

01	أنا لذي صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات	التردد	9
0	أنا لا أشعر بأنني قبيح المنظر.	تغير صور الذات	10
1	يجب علي ان ادفع نفسي لأقوم بأي شئ	صعوبة العمل	11
0	أنا لا أجد أكثر مما تعودت عليه من قبل	التعب	12
0	ليس لي شهية لأكل نهائيا .	فقدان الشهية	13

تفسير نتائج الحالة: نلاحظ من خلال جدول أن درجة الاكتئاب لدى سعيد ستة عشر على سلم "بيك" للاكتئاب حيث أن هذه الدرجة تدخل فئة الممتدة 16 فما فوق التي تمثل الاكتئاب الشديد وتبين النتائج أن حالة سعيد تعاني كثيرا من الاضطرابات النفسية والجسمية والاجتماعية وهذا يمكن في عدم الرضا.

مناقشة فرضية :

من خلال دراسات حالات تبين لنا أن الانترنت أثرت سلبا على الرسوب الدراسي.
وهذا من خلال مقابلة نصف موجهة التي تم تطبيقها ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسات عديدة في هذا المجال:

دراسات سابقة يمكن تفسير هذه نتيجة بان انترنت يضيع فيه وقت كثيرا وتجعل طفل أكثر انجذابا وسهر مع انترنت يؤدي إلى قلة التركيز في دراسة وهذا مما يؤدي إلى الرسوب دراسي.

2- عرض نتائج الحالات:

بعد إجرائنا للقابلية نصف موجهة وتطبيق قياس "بيك" للاكتئاب وجدنا أن هناك من يعاني من الاكتئاب المتوسط والاكتئاب الشديد حيث ظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 09: يمثل درجة و مستوى الاكتئاب لستة لحالات المدروسة

الحالات	درجة الاكتئاب	المستوى
راضية	10	اكتئاب متوسط
يمينة	16	اكتئاب شديد
ريان	14	اكتئاب متوسط
علي	19	اكتئاب شديد
عبد الله	12	اكتئاب متوسط
سعيد	16	اكتئاب شديد

- تلخيص نتائج الحالات:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المراهقين المفحوصين يعانون من الاكتئاب يتراوح بين الشديد والمتوسط وذلك من خلال إجاباتهم على بنود المقياس.

النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية التي صممت لهدف الكشف عن أثر إيمان الانترنت على الرسوب المدرسي وظهور الاكتئاب لدى تلاميذ المتدرسين في السنة الرابعة متوسط.

حيث اعتمدنا على دليل المقابلة نصف موجهة وطبقنا مقياس "بيك للاكتئاب على عينة مكونة من 06 حالات تتراوح أعمارهم ما بين (14-18) سنة.

بينت النتائج أن الحالات تعاني كثيرا من الاضطرابات النفسية والجسمية والاجتماعية وهذا يكمن في الانعزال الاجتماعي، عد حب الذات، الحزن، إضافة إلى أعراض أخرى: الأرق، فقدان الوزن...

مناقشة النتائج:

1. مناقشة الفرضية 01:

من خلال دراسة الحالات الستة توصلنا إلى قبول الفرضية الأولى التي تنص على يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، ولقد جاءت نتائج هذه الفرضية متفقة مع نتائج الكثير من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع، التي ركزت على الربط بين الإدمان على الانترنت وظهور الاكتئاب لدى تلاميذ المدمنين عليه كدراسة "كمبرلي يونغ 2007" إلى أن الاكتئاب يرتبط بشكل كبير مع استخدام المفرط للانترنت (كمبرلي يونغ، 2007، ص 03).

وأیضا دراسة "علي العمري 2008" الذي يرى بان الإدمان على الانترنت يرتبط ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية وان الاكتئاب والاغتراب النفسي إلى جانب العزلة يرتبطان بالإدمان على الانترنت (علي العمري، 2008، ص 2).

دراسة "تشانج كوك يانج" (2002) التي هدفت إلى معرفة اثر استخدام الانترنت على المراهقين الكوريين والآثار المترتبة على استخدام المفرط على عينة من طلبة الثانويين، وبينت أن المراهقين المستخدمين للانترنت لدرجة كبيرة جدا يعانون من مشكلات نفسية خطيرة خاصة الاكتئاب (عبد اله الغامدي، 2009، ص 78).

ودراسة "أوزكان" (2003) التي هدفت إلى تحديد الخصائص العامة لاستخدام الانترنت بين طلاب الجامعة في تركيا، و دراسة العلاقة بين استخدام المفرط للانترنت وظروف النفسية واجتماعية للطلاب وتكونت العينة من (730) من طلبة الجامعة، توصلت إلى انه كلما ازدادت درجة التفاعل مع الانترنت وبرامجه، انخفضت أنشطة الايجابية وازدادت الأنشطة التفاعلية مثل الترفيه والدردشة والمعاملات وتحميل البرامج، مما يؤدي لشعور بالاكتئاب والوحدة (يعقوب الاسطل، 2011، ص 81).

وكذلك دراسة "الدندراوي" (2005) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الانترنت و بين بعض مشكلات النفسية لدى المراهقين، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الإفراط في استخدام الانترنت وبين وجود الأعراض الاكتئابية (عبد الله الغامدي، 2009، ص 82).

وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسات يمكن القول أن الانترنت تسرق الوقت أساسا، وتجعل المراهق يقضي ساعات طويلة أمام الكمبيوتر دون أن يشعر بالتعب، فإغراءاتها أكثر مما يمكن تخيله، فهي كالكرة الأرضية الدائرة التي يلفها المراهق ويدور حولها فيرى كل شيء يريد أو يرغب في معرفته في ذات الوقت، بل انه يمكن أن يشبع هواياته أيا كان نوعها، فهي موجودة على الانترنت، فالانترنت تملك العديد من وسائل الجذب التي تتفنن في الاستحواذ على اكبر عدد من الأفراد المستخدمين له ولأكبر فترة ممكنة، تلك الوسائل التي يجد فيها المراهق متنفسا لكافة ما يواجهه في حياته سواء الاجتماعية أو الصحية أو النفسية أو الدينية، إلى جانب مشكلات الدراسة والمراجعة مجتمعة قد أظهرت أن هناك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين التي تؤدي إلى الاكتئاب، فالإفراط في استخدام الانترنت حسب هذه الدراسات يجعل المراهق يعاني من اضطرابات المزاج والوجدان، والشعور بالحزن، وعدم الارتياح، والإحساس باليأس، والعجز والحط من قيمة الذات، ويكون مصحوبا بالقلق والانسحاب بعيدا عن الآخرين، واضطرابات في النوم والأرق، وكل هذا يؤدي إلى الاكتئاب.

ويذكر محمد علي في هذا السياق أن أكثر الناس قابلية للإدمان حسب الدراسات التي تمت في هذا المجال أصحاب الاكتئاب والشخصيات القلقة والذين يعانون من الملل، ويرى آخرون بان الناس الذين تكون لديهم قدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضا عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الانترنت (محمد علي، 2010، ص 50-51).

2. مناقشة الفرضية 02: من خلال دراسة الحالات 06 توصلنا إلى قبول الفرضية الثانية التي تنص على يؤدي الإدمان على الانترنت إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وهذا من خلال مقابلة نصف موجهة التي تم تطبيقها على حالات ولقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسات عديدة فهذا المجال كدراسة "كابي وآخرون (2001) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام الإنترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة؛ يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت حيث إن الاستخدام الترويحي والترفيهي للإنترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للإنترنت. ("كابي وآخرون 2001، ص 120). كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الحيلة (2000) حول أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه على (36) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي ممن يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة ممن هم مشتركون في شبكة الإنترنت و 80 طالبا ممن يرتادون مقاهي الإنترنت في :عمان وجرش واربد، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الطلبة تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للإنترنت ولصالح الطلبة الذين يشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الإنترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الإنترنت دون إشراف ودون تحديد في ساعات الاستخدام.

يمكن تفسير هذه النتائج التي تدعمها اغلب الدراسات الواردة في هذا المجال، بأن التلميذ ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت لا يجد الوقت الكافي للدراسة مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلهم العلمي، وقد يعود ذلك أيضا إلى قضاء وقت كبير أمام الحاسوب وبنفس

الوقت البحث في العديد من المواقع يؤدي إلى الإرهاق الذهني والبدني مما عمل على اختزال الطاقة ليجد الطالب أنه غير قادر على الدراسة مما ينعكس سلباً على تحصيله الأكاديمي . ويمكن تفسير هذه النتائج أيضاً بأن الإدمان على الانترنت يجعل المراهق يهمل واجباته المنزلية ويؤخر عمله لقضاء وقته على الإنترنت، ويصبح يعاني من اضطرابات النوم لأنه يستيقظ في وقت متأخر؛ كي يدخل على الإنترنت. وفي الصباح لا يستطيع الاستيقاظ مبكراً لذهاب إلى المدرسة بسبب السهر أمام الإنترنت طوال الليل، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى التعب وعدم القدرة في التركيز والأرق في القسم وأحياناً إلى الغياب، مما تتدنى درجاته في الاختبارات التحصيلية ويرسب ويعيد السنة.

3. مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال دراسة حالات (06) تبين لنا أن حالات تعاني من ارتفاع في درجة الاكتئاب وبالتالي توجد علاقة بين الاكتئاب والرسوب المدرسي وتحققت الفرضية الثالثة، حيث جاءت متفقة مع العديد من الدراسات كدراسة تشين وزملاؤه في المجتمع الصيني أن التلاميذ الذين كانوا يعانون من الاكتئاب، كانوا في نفس الوقت يعانون من مستوى متدني في التحصيل المدرسي. وكذلك دراسة "ديكسون ورايد" التي هدفت إلى دراسة الاكتئاب لها علاقة خاصة بالبيئة المدرسية لأنهما يتدخلان في العملية التعليمية، وغالباً ما يرتبطان بالنقص أو العجز التحصيل والتسرب من التعليم، ولهذا اعتبر الباحثان، أن الأبحاث الأساسية التي تفحص أمبريقاً دينامية الاكتئاب تعتبر وثيقة الصلة بمجال واسع لكل من التربويين والمرشدين النفسيين، كما أوضحت "دراسة عبد الرحمان" سنة 1998 على طلبة الجامعة في ما يتعلق بالعلاقة بين الاكتئاب وتدني مستوى التحصيل الدراسي انه هناك تأثيراً سلبياً على تحصيلهم الدراسي، وفي لبنان تبين على سبيل المثال، من خلال دراسة ميدانية، إن نسبة رسوب التلاميذ ارتفعت بارتفاع درجة الاكتئاب لديهم بسبب صدمة الحرب التي

تعرضوا إليها وأصبحوا غير قادرين على التركيز كما كانوا في السابق (ريم حرز، 1996، ص19).

وبينت "هنز وزملاءه" 1997 حول تأثير الاكتئاب في تدني التحصيل لدى 42 % من الطلبة المكتئبين وبينت إن الاكتئاب يؤثر على التحصيل الدراسي ويؤدي إلى الرسوب المدرسي (الموسى، عبد الله المبارك، 2006، ص 31).

انطلاقاً من هذه الدراسات يمكن اعتبار التحصيل الدراسي بوصفه عامل منبئ بالاكتئاب مستقبلاً . فالمدمنون على الانترنت عانوا من مشاكل في حجرة الدراسة، وفي أداء الواجبات المدرسية؛ كما أظهروا قدراً أعلى من الشعور بالتعب ومشاعر الحزن بمقارنتهم برفقائهم غير المكتئبين.

أظهرت النتائج أنه كلما كان الفرد مكتئباً كلما قل مستوى تحصيله الأكاديمي، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالب الذي يعاني من الاكتئاب يكون مزاجه هابطاً ويفقد الاهتمام بالعمل والدراسة، وغالباً ما يشعر بالعجز وتناقص الطاقة؛ مما يؤثر سلباً على تحصيله الأكاديمي، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما ازداد مستوى الاكتئاب كلما قل مستوى التحصيل الدراسي حيث إن الشخص المكتئب يميل إلى العزلة .

ومن جهة أخرى فإن مستخدم الانترنت الذي يتعامل مع عالم افتراضي وأناس غير حقيقيين ويطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي سوف يجد نفسه في النهاية مضطراً للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجدته في الانترنت والذي لا يكون بمستوى الطموح الذي يصبو إليه؛ مما قد يصيبه بالإحباط والاكتئاب.

الاستنتاج العام:

استنادا على المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع كل حالة وتطبيق مقياس "بيك" للاكتئاب حيث تتضمن عينة البحث (06) حالات بينت النتائج تحقق الفرضية الأولى المتمثلة في "يؤدي الإدمان على الانترنت إلى ظهور الاكتئاب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

تحققت الفرضية 02: حيث أظهرت الدراسة أن الإدمان على الانترنت يؤدي إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة المدمنين على الانترنت.

تحققت الفرضية الثالثة: التي توصلنا فيها إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والرسوب المدرسي.

وبهذا توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى أن المراهق المدمن على الانترنت معرض بدرجة كبيرة إلى مختلف الاضطرابات النفسية منها الاكتئاب نتيجة إدمانه على الانترنت، وأيضا من خلال الدراسة تبين لنا أن الإدمان على الانترنت أثرت سلبا على الرسوب المدرسي.

خاتمة الدراسة:

رغم الفائدة العظيمة التي قد حققتها شبكة الانترنت في كافة مجالات الحياة ، إلا أنها في الوقت ذاته تشكل خطرا على مستخدميها، إذ تحول العالم إلى حجرة مدرسية يتعلم في صفها كل أبناء الكرة الأرضية، وهكذا راح عشاق الانترنت ينزلون شيئا فشيئا عن محيطهم الاجتماعي، وتحولوا إلى موسوعة معلومة تجهل أبسط سبل الاتصال والإنساني الطبيعي، فقد أصبحت كل علاقاتهم صداقاتهم تتحصر خلف شاشة الحاسوب.

والجلوس أمام جهاز الحاسوب لمدة طويلة من الزمن يؤدي إلى عزل المراهق عن مجتمعه الحقيقي، وتقليص عدد الأصدقاء وانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي مع الذات ومع الآخرين، بالإضافة إلى التعرض إلى إدمان الانترنت، والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، الشعور بالوحدة، والبناء العاطفي الغير السوي والاغتراب النفسي.

وإدمان الانترنت لا يؤدي إلى عزل المراهق عن مجتمعه الحقيقي فقط، بل يؤثر على الجانب المدرسي سلبا بسبب عدة مشاكل يتعرض لها المراهق جراء إدمانه كعدم القدرة على التركيز في القسم، قلة النوم، إهمال الواجبات، التفكير بشكل مستمر في الانترنت، النوم أثناء الحصة الدراسية، الشعور بالأرق، الغياب عن الحضور في الفصل الدراسي، انعزال المراهق عن أصدقائه وأقرانه مما يجد صعوبة في التعامل معهم.

وهذه المشكلات النفسية والأكاديمية تؤدي إلى انخفاض وتدني التحصيل الدراسي والفشل الأكاديمي الذي يقود إلى الرسوب المدرسي.

وهذا ما بينته نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية. وتبقى هذه النتائج نسبية في حدود حالات ولا يمكن تعميمها على المجتمع الكلي

اقتراحات:

1. عمل دورات توعوية لفئة الشباب المراهقين، للاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت.
2. وضع قوانين و ضوابط محددة لاستخدام شبكة الانترنت على مستوى كل من الدولة، والمؤسسات التعليمية والأسرة.
3. توجيه أولياء الأمور الأبناء للاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت ومحاولة معرفة ميولهم واتجاهاتهم و تعزيز رغباتهم الملحة إلى شيء نافع و مفيد.
4. تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالمدارس لتوعية المراهقين مخاطر إدمان الانترنت.
5. عقد برامج علاجية للطلاب مدمني الانترنت تهدف إلى تخليصهم من إدمانهم لها، والمشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط لها وتعويدهم على الاندماج في الحياة الواقعية، وزيادة علاقتهم الاجتماعية الحقيقية.
6. ممارسة أنشطة ترويقية للشباب بشكل مستمر.
7. وبما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن درجة الاكتئاب تزيد بزيادة مدة الاستخدام للإنترنت فإن الباحثين يوصيانه بضرورة اهتمام المرشدين والمختصين في بالتوعية الطلبة بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت المفرط فيما يتعلق بالاكتئاب.
8. إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على خطورة إدمان الإنترنت، أعراضه، وكيفية علاجه.

9. إجراء دراسات تسلط الضوء على الفرق بين العلاقات الاجتماعية عن طريق التفاعل

المباشر وبين تلك التي تتم من خلال الإنترنت، وأثرهما على شخصية مستخدمي

الإنترنت.

10. إجراء دراسات تتناول علاقة استخدام الإنترنت بمتغيرات أخرى مثل عدد ساعات النوم،

وعادات الأكل.

11. إجراء دراسة بحيث تشمل عينة من أولياء الأمور، والأساتذة والمعلمين بغرض معرفة

وجهة نظرهم حول الإدمان على الانترنت و تأثيره على التحصيل الدراسي سلبا التي تواجه

أبنائهم.

قائمة المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية:

1. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم (2007): تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث .
2. احمد محمد الزغبى، (2001): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات و سبل معالجتها.
3. احمد جمعة احمد، (2006): التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم متغير، ط1، الإسكندرية، دنيا النشر والطباعة.
4. احمد محمد خاطر، (2003): استخدام المنهج العلمي، ط2، الازارابية، الإسكندرية، لمكتبة الجامعية
5. البنداري إبراهيم، (1999): الانترنت المكونات والخدمات، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. الموسى، عبد الله و المبارك، أحمد، (2006): استخدام الانترنت في التعليم، ط1، الأردن، مكتبة الميسرة .
7. الصادق رايح، (2004): الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، العين.
8. جمال أبوشنب، (2009): الاتصال والإعلام والمجتمع المفاهيم والقضايا والنظرية، الإسكندرية- مصر دار المعرفة الجامعية.
9. د. خليل ميخائيل معوض (1979): القدرات العقلية، بدون طبعة، دار المعارف الجزائر.
10. حمد اللحيان (2005) الإدمان على الانترنت مرض عصري جديد وخطير في
11. حسن عبد المعطي (2004): الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، القاهرة، دار رحاب للنشر والتوزيع.

12. حسن طاهر داود (2004): أمن شبكات المعلومات، الرياض -السعودية مكتبة، الملك فهد الوطنية.
13. حسن علي فايد(2001): العدوان والاكنتاب في العصر الحديث، ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، عمان.
14. حسين مصطفى عبد المعطي (2003): منهج البحث الإكلينيكي، أسسه وتطبيقاته، القاهرة.
15. حنفي عوض، (1998): علم الاجتماع التربوي، الطبعة الرابعة، مكتبة أية لقاهرة.
16. رأفت نبيل علوة (2002): قرصنة الانترنت، ط1 ، عمان-الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
17. رضوان المحمود العمر، (2007): التسويق الدولي، الطبعة الأولى، الأردن، دار وائل للنشر.
18. ريم حرز،(1996): الآثار النفسية والتربوية للعدوان الإسرائيلي، بدون طبعة، غانا.
19. طاهر محسن الغالبي،(2003) أحمد شاكر العسكر، الإعلان مدخل تطبيقي، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
20. طارق طه (2005): التسويق والتجارة الالكترونية ، دار الكتب ومنشأة المعارف، الإسكندرية -مصر.
21. شريف درويش اللبان، (2002) : تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر.
22. عباس محمود عوض، (1994): علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية.
23. عبد الفاتح دويدر، (1992): سيكولوجيو النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، بدون طبعة ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
24. عبد الهادي مصباح، (2004) الإدمان: ط1 ، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.

25. عبد السلام أبو قحف، (2006): طارق طه أحمد، محاضرات في هندسة الإعلان والإعلان الإلكتروني، الدار الإسكندرية الجامعية، مصر .
26. عبد الله عمر الفراء، (1999): تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط 4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
27. عبد الرحمان العيسوي، (1995): سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
28. عادل عز الدين، (2008): علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة، بدون طبعة، مكتبة الانجلومصرية.
29. عمر العباي، (2007): الإدمان والانترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن.
30. علاء عبد الرزاق محمد السالمي، حسين عبد الرزاق السالمي (2005): شبكات الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن.
31. علي محمد رحومة، (2005): الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت.
32. عمر وعبد الرحيم نصر الله، كيف نتخلص من الاكتئاب، دار النهضة الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بدون سنة.
33. فيصل أبو عيشة، (2010): الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
34. كمبرلي يونغ ترجمة هاني أحمد تلجي، (ب سنة): الإدمان على الانترنت، (ب ط)، الرياض، دار الأفكار الدولية.
35. كامل محمد عويضة، (1996): مشكلة الطفل، لبنان، دار الكتب العلمية.
36. ماجدة حجار، نورالدين بومهرة، (2005): الإنترنت مفهومها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12 ، باتنة .

37. مدحت عبد الحميد ابو زايد، (2001): الاكتئاب دراسة في السيكيويامترية، ط1،
الازرابطية، دار المعرفة الجامعية.
38. محمد أحمد النابلسي، (2004): الأمراض النفسية وعلاجها، ط4 ، مركز الدراسات
النفسية والنفسجسمية، طرابلس، لبنان.
39. محمد بيومي خليل،(2002): انحرافات الشباب في عصر العولمة ج2 ،ب ط، دار
قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
40. محمد علي، (2010): إيمان الانترنت في عصر العولمة، ط1، دار صفاء ، للنشر
والتوزيع، عمان.
41. محمد صاحب السلطان، العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1 ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان .
42. محمد علي، (2010): إيمان الانترنت في عصر العولمة، ط1، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمان.
43. محمد عطا المدني، (2007): التعلم من بعد أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العملية، ط1،
دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
44. محمد محمود الحيلة، (2007): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط5، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
45. محمد محمود مهدي، (2005): الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، بدون
طبعة، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
46. محمد سيد فهمي،(2006): تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب
الجامعي الحديث.
47. محسن حسن علي الجندي، (2008): الاعلام المدرسي في ضوء ثورة المعلوماتية،
بدون طبعة ، دار الجامعة الجديدة، مصر .

48. مصطفى عبد القادر، (2003): دور الإعلان في التسويق السياحي، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان .
49. مصطفى نوري القمس، (2007): الاضطرابات السلوكية وانفعالية، ط1، دار المسيرة للنشر وتوزيع و طباعة.
50. مضر عدنان زهران، (2008): التعليم عن طريق الانترنت، بدون طبعة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان.
51. يعقوب يوسف النجدي، (2002): فيصل النعيم، التجارة الالكترونية مبادئها ومقوماتها، الطبعة الأولى،، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

ب. رسائل و مجالات:

52. العمري ،علي بن حنфан بن علي، (2008): إيمان الانترنت وبعض أثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محاليل التعليمية، رسالة مجستر غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية.
53. الحميدات، روضة سليمان، (2007): بناء وتقنين مقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.
54. الارنوط بشرى، (2005): إيمان الانترنت وعلاقته بكل بعد من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، رسالة دكتورا غير منشورة،جامعة الزقازيق،مصر .
55. طاطاش سعيدة، الانترنت شكل آخر للاتصال الاجتماعي، الملتقي الدولي الأول حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر ، أيام 20 - 21 - 22 مارس 2005 .
56. عبد الله الغامدي (2009) تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى.

57. فضيل دليو وآخرون(1999): العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي، (ملتقى دولي حول) الجزائر والعولمة جامعة منتوري -قسنطينة ، الجزائر،
58. محمد بيومي خليل، (2002): انحرافات الشباب في عصر العولمة ج2، ب ط، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة،
59. يعقوب الأسطل، (2011): المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي الجامعة الإسلامية ، غزة.
60. زبير فاضل، دراسة حديثة تفيد أن المواقع الإباحية والدينية أكثر تصفحا من طرف الجزائريين ' ، جريدة الخبر اليومي، الجزائر(العدد4901 16-12-2006)،.
61. المجلة العربية للمعلومات، المجلد السادس، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، العدد01 تونس،1995 .

ج. المواقع الالكترونية:

62. . قدور كمال: 2000 <http://terbianeens.ekbermonteda.com>
63. محمد دريج1999: <http://www.gulgkids.com>
64. احمد حجاب، 2005. <http://www.Seihet.net>
65. . 2009 [www.wikipedia.org/Internet addiction. html](http://www.wikipedia.org/Internet%20addiction.html)
66. <http://www.APA.org/internetaddiction.htm>.
67. <http://www.forums.graaam.com>

الملاحق

الملحق رقم 01: يمثل دليل المقابلة حول الإدمان على الانترنت

❖ البيانات الشخصية:

- ما هو اسمك؟
- ما هو مستوى تعليمك؟
- ما هو المستوى الذي أعدت فيه السنة؟ وما هو معدلك الفصلي؟
- إذا كنت تستخدم الانترنت، كم تقضي ن الوقت أمام الانترنت؟
- هل تفضل أن تقضي وقت فراغك في تصفح الانترنت؟
- ما هي المواقع التي تفضلها عند تصفحك للانترنت؟
- هل يمنعك الجلوس أمام الانترنت من قضاء الوقت أطول مع رفاقك؟
- هل تسهر لفترة طويلة أمام الانترنت؟
- هل تفضل إثارة الانترنت على أي متعة أخرى؟
- بماذا تحس عندما يقاطعك الآخرون أثناء استخدامك للانترنت؟
- هل ترى أن حياتك مرتبطة بالانترنت؟
- هل تستطيع العيش بدون الانترنت؟
- هل تشعر الآخرون يشكون منك بسبب الوقت الذي تقضيه أمام الانترنت؟
- هل فقدت الاهتمام بالآخرين بسبب الانترنت؟
- هل تشعر بالحزن في حياتك؟ وهل الانترنت تخفض من درجة حزنك؟
- هل استخدامك الانترنت يؤدي بك إلى إهمال واجباتك الدراسية؟
- عند استخدامك الانترنت هل تشعر انك في عالم آخر؟
- هل أنت راض من نفسك باستخدامك للانترنت؟
- هل تشعر بالذنب والإثم لاستخدامك للانترنت لفترات طويلة؟
- هل تشعر بخيبة الأمل عند استخدامك للانترنت؟

❖ الرسوب المدرسي:

- هل أحست بالذنب والحزن بعد رسوبك الدراسي؟
- هل لازلت تستخدم الانترنت حتى بعد رسوبك؟
- هل تساعدك الانترنت في أداء واجباتك الدراسية؟
- هل تترك الانترنت إذا طلب منك الحضور للأكل؟
- إذا شعرت بالتعب هل تترك الانترنت لذهاب للنوم أو تواصل؟
- هل الانترنت لها دور في إعادة السنة؟

ملحق رقم 02: يمثل مقياس بيك للاكتئاب

العلامة	العبارة
	أ. لا اشعر بالحزن. ب. اشعر بحزن أو هم. ج. أنا حزين و مهموم طول الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك. د. أنا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة لا يمكن تحملها.
	أ. لست متشائما أو شاعرا بهبوط في همتي بالنسبة للمستقبل. ب. اشعر بهبوط في همتي بالنسبة للمستقبل. ج. اشعر انه ليس لدي ما أتطلع إلى تحقيقه.
	د. اشعر أنني لا أستطيع التغلب على متاعبي أبدا. هـ. اشعر أن مستقبلي يائس وأن الأمور لن تتحسن أبدا.
	أ. لا اشعر أنني شخص فاشل. ب. لا اشعر أنني فشلت أكثر من أي شخص آخر. ج. لا اشعر أن ما حققته لا قيمة له، ومن الضالة بحيث لا يستحق الذكر. د. حين أفكر في حياتي الماضية لا أجد فيها غير سلسلة بدوره في الحياة وعليه واجب نحو بيته وأولاده وعمله.
	أ. ليس هناك ما يجعلني غير راض الآن. ب. اشعر أنني سئم وضجر في اغلب الأحيان. ج. لم اعد استمتع بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتي ن قبل. د. لم اعد أجد في أي وقت شيئا ما يرضيني. هـ. أنا مستاء أنني شديد السوء أو حقير جدا.
	أ. اشعر أنني أعاقب الآن بشكل ما. ب. لدي شعور بأنني سوف ينالني مكروه. ج. اشعر أنني أعاقب الآن واني سأعاقب حتما.

	د. اشعر أنني استحق أي عقاب ينزل بي. هـ. أريد أن أعاقب على كل ما ارتكبت من ذنوب.
	أ. لا اشعر بأي نوع من خيبة الأمل في نفسي. ب. أنا غير راض عن نفسي. ج. خاب أمني في نفسي. د. اشعر بالقرص من نفسي. هـ. أكره نفسي.
	أ. لا اشعر بأي سوء من شخص آخر. ب. أنا شديد الانتقاد لنفسي على ما فيها من ضعف أو ما تقع فيه من خطأ. ج. ألوم نفسي على كل خطأ ارتكبته. د. اشعر الآن أنني المسؤول عن ما يحدث حولي من سوء أو يقع من أخطاء.
	أ. لا أفكر في إيذاء نفسي أبداً. ب. تساورني فكرة الأضرار بنفسي، لكنني لن أسعى لتحقيقها. ج. اشعر انه من الأفضل لي أن أكون ميتاً. د. اشعر انه من الأفضل لعائلتي أن أكون ميتاً. هـ. لدي خطط محددة للانتحار. و. سأقتل نفسي إذا استطعت.
	أ. لا ابكي دون مبرر أو أكثر مما يقتضيه الموقف. ب. لا ابكي الآن أكثر مما اعتدت من قبل. ج. ابكي طوال الوقت ولا أستطيع منع نفسي من البكاء. د. لا أستطيع البكاء الآن على الإطلاق مع رغبتني الشديدة في البكاء بحرقة.
	أ. طبعي الآن ليس أكثر حدة مما كنت طول عمري. ب. احتد أو أتضايق الآن بسهولة مما كنت من قبل. ج. يحتد طبعي و تسهل إثارتي طول الوقت. د. لم اعد اغضب أو احتد الآن إطلاقاً ولم تعد تستفزني كل الأشياء التي كانت

	تثيّرني من قبل.
	أ. لم أفقد اهتمامي بمن حولي. ب. أصبحت الآن أقل اهتماما بالآخرين عما كنت عليه من قبل. ج. يحتد طبعي وتسهل إثارتي طول الوقت. د. فقدت اهتمامي بالآخرين تماما و لم اعد أعبأ بهم إطلاقا.
	أ. اتخذ القرارات في مختلف الأمور بالكفاءة نفسها التي اعتدت عليها طول عمري. ب. أنل الآن قليل الثقة في نفسي فيما يتصل باتخاذ قرار ما. ج. عندي صعوبة كبيرة في اتخاذ أي قرار على الإطلاق.
	أ. لا اشعر أن شكلي يبدو الآن أسوأ حالا مما كان عليه من قبل. ب. يقلقني الآن أنني ابدوا اكبر سنا وشكلي غير مقبول. ج. اشعر أن هناك تغيرات دائمة نظرا على شكلي وتجعله غير مقبول من الناس. د. اشعر الآن أن شكلي قبيح جدا.
	أ. يمكنني العمل الآن بالهمة نفسها التي كنت اعمل بها من قبل. ب. احتاج إلى جهد زائد عند البدء في عمل شيء ما. ج. لا اعمل بالهمة نفسها التي كنت اعمل بها من قبل. د. أجد لابد أن اضغط على نفسي بشدة لكي اعمل أي شيء. هـ. لا يمكنني الآن القيم بأي عمل مطلقا.
	أ. يمكنني أن أنام كالمعتاد. ب. استيقظ متعبا في الصباح أكثر مما كنت عليه من قبل. ج. استيقظ مبكرا عن المعتاد ساعة أو ساعتين وأجد صعوبة كبيرة في أن أنام بعد ذلك. د. استيقظ مبكرا عن المعتاد في كل يوم ولا استطيع النوم أكثر من خمس ساعات
	أ. لا اشعر بالتعب عن المعتاد. ب. اتعب بسهولة أكثر مما كنت عليه من قبل.

	ج. اتعب إذا قمت بعمل أو شيء. د. اشعر بالإجهاد الزائد لدى القيام بعمل أو شيء.
	أ. شهيتي للأكل الآن ليست أسوأ من ذي قبل. ب. شهيتي للأكل ليست جيدة كما كانت عليه من قبل. ج. أصبحت شهيتي للأكل أسوأ جدا مما كانت عليه من قبل. د. لم تعد لي شهية للأكل مطلقا.
	أ. لم ينص وزني في هذه الفترة الأخيرة. ب. نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 2 كلغ. ج. نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد من 5 كلغ. د. نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 8 كلغ.
	أ. لست منشغلا على صحتي الآن أكثر من المعتاد. ب. شغلي الآن أكثر من ذي قبل الأوجاع والآلام الخفيفة واضطراب المعدة والإمساك وغير ذلك. ج. انشغل جدا بما يحدث لصحتي الآن والكيفية التي يحدث بها حتى انه يصعب علي التفكير في أي شيء آخر.
	أ. لم ألاحظ أي تغير في اهتمامي بالجنس في الفترة الأخيرة. ب. أصبحت الآن اقل اهتماما بالجنس عما كنت عليه من قبل. ج. فقدت اهتمامي بالجنس تماما.